الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

# مجلة الجامعة الإسلامية

## للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الحادي عشر - الجزء الثاني
صفر 1444 هـ - سبتمبر 2022 م

## معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

### النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

### النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

### الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

### البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثــين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

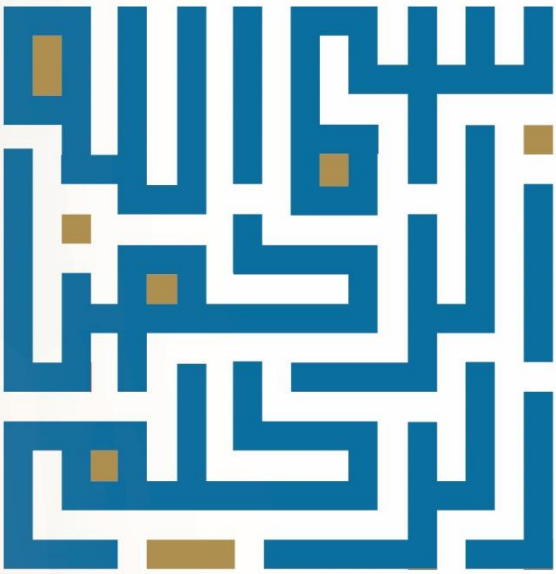

# قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير/دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

## الهيئة الاستشارية :


**معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي**
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

**معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر**
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

**معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان**
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

**أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي**
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

**أ. د : خالـد بن حامد الحازمي**
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

**أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي**
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

**أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي**
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

**أ.د. محمد بن يوسف عفيفي**
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

## هيئة التحرير :


رئيس التحرير :

**أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني**

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

**أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي**

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

## أعضاء التحرير :

**معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود**

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

**أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين**

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

**أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي**

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية سابقاً

**أ.د : عبدالله بن علي التمام**

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

**أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري**

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

**أ.د : علي بن حسن الأحمدي**

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

**د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي**

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير:

**أ. مجتبى بن الصادق المنا**

الإخراج والتنفيذ الفني:

**م. محمد بن حسن الشريف**

المنسق العلمي :

**أ. محمد بن سعد الشال**

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

## فهرس المحتويات : ❋


| م | عنوان البحث | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | تقييم جودة برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وبناء تصور مقترح<br>د. فرتاح بن فاحس الزوين | 11 |
| 2 | فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في خفض القابلية للاستهواء لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة نجران<br>د. حنان عثمان محمد أبو العنين | 55 |
| 3 | واقع استخدام استراتيجية التخيل الموجه في التدريس لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في منطقة الجوف<br>د. حسن بن إبراهيم الجليدي | 95 |
| 4 | معايير مقترحة في ضوء نموذج تيباك TPACK لتقويم المشرف التربوي الأداء التدريسي للمعلم<br>د. سعود بن جبيب الرويلي | 139 |
| 5 | تصور مقترح قائم على الخبرات الدولية لممارسات المشرف التربوي لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية<br>د. غرم الله بن مسفر الغامدي | 177 |
| 6 | أبعاد المنظمات الأثيرة بجامعة نجران وعلاقتها بالتزام أعضاء هيئة التدريس بالعقد النفسي<br>د. فيصل بن علي نجمي | 215 |
| 7 | واقع تفعيل الأوقاف لتمويل التعليم الجامعي في جامعة الملك عبد العزيز في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م<br>د. عبد الله بن عطية الله الأحمدي | 257 |
| 8 | فاعلية المناقشات الإلكترونية (التزامنية، وغير التزامنية) بنظام إدارة التعلم بلاك بورد في تنمية المهارات الرقمية لدى طالبات كلية التربية<br>د. منى عيد الرشيدي | 295 |
| 9 | درجة قيام المشرفين على الرسائل العلمية بأدوارهم من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة<br>د. محمد بن سليم الله الرحيلي | 339 |
| 10 | القيمة التاريخية والحضارية لمتحف الشملاني التراثي<br>د. ليلى بنت عبد الكريم الزهراني | 389 |


❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

# تقييم جودة برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وبناء تصور مقترح

# Evaluate gifted care programs in the Kingdom of Saudi Arabia and proposed a suggested framework


إعداد

**د. فرتاج فاحس الزوين**

أستاذ التربية الخاصة المشارك بكلية التربية – جامعة الطائف

**Fertaj Fahis K. Alzwain**

Associate professor of Especial Education- Taif University



DOI: 10.36046/2162-000-011-011

## ملخص البحث:

هدف البحث إلى تقييم جودة برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وبناء تصور مقترح، ولتحقيق هذا الهدف اتّبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، من خلال إعداد استبانة جودة برامج رعاية الطلبة الموهوبين، ضمّت (١٠٩) مؤشرات، توزّعت على أربعة مجالات؛ هي: البيئة التعليمية، ونظام الكشف عن الموهوبين، وطبيعة البرامج المطبّقة في رعايتهم، واختيار معلمي الموهوبين وتدريبهم، وطبّقت الاستبانة على (٢١٢) معلماً ومعلمة في مراكز تعليم الموهوبين ومدارسهم. أظهرت نتائج البحث: تحقّق معايير جودة برامج رعاية الموهوبين إجمالاً بدرجة متوسطة، وبمتوسط عام قدره (٢,٧٨)، وقد جاء معيار جودة اختيار معلمي الموهوبين وتدريبهم في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٩٧)، تلاه معيار جودة البرامج المطبقة في رعاية الموهوبين بمتوسط (٢,٨٠)، وحلّ معيار جودة البيئة التعليمية في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٧٢)، وحصل معيار جودة نظام الكشف عن الطلبة الموهوبين على درجة تحقّق منخفضة، وحلّ في المرتبة الرابعة بمتوسط (٢,٥٣). وبناء على نتائج البحث تمّ تقديم تصور مقترح لتطوير برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية؛ استناداً إلى المعايير العالمية لجودة تعليم الموهوبين. وبناء على نتائج البحث يوصي الباحث بمراجعة برامج الموهوبين، وتحديد مدى تطابقها مع ما يستجد من معايير عالمية بحيث تواكب هذه البرامج العالمية بهدف تحقيق الاستفادة القصوى منها، وتطوير آليات اختيار المعلمين وتحسين برامج التدريب.

**كلمات مفتاحية:** برامج الموهوبين، المعايير العالمية، جودة تعليم الموهوبين.

## Abstract:

The aim of the research is to evaluate gifted care programs in the Kingdom of Saudi Arabia and proposed a suggested framework. Hence, the researcher has utilized a descriptive survey approach. Therefore, the researcher has prepared a questionnaire for evaluating gifted students' care programs, which included (109) vocabulary, distributed over four areas namely the educational environment, the system for detecting gifted people, the nature of the programs applied in their care and the selection and training of gifted teachers. The questionnaire was distributed to (212) male and female teachers in gifted education centers and schools. The results showed that the quality standards of gifted care programs were achieved in general to a medium degree with a general average of (2.78), the quality standard for selecting and training gifted teachers ranked first with an average of (2.97) and followed by the standard of quality of programs applied in the care of the gifted with an average of (2.80). The educational environment quality standard ranked as third with an average of (2.72) and the quality standard of the system for detecting gifted students received a low degree of verification which ranked as fourth and last with an average of (2.53). Based on the results of the research, the researcher recommended that the gifted programs should be reviewed, and determining their conformity with the new international standards so that they keep pace with these global programs with the aim of achieving maximum benefit from them and ultimately developing mechanisms for selecting teachers and improving training programs.

**Keywords:** Gifted programs, international standards, quality of gifted education.

## مقدمة

يشهد العالم منذ مطلع القرن الحادي والعشرين تطورات حضارية هائلة متسارعة، شاملة مجالات الحياة كلها، أثرت في حياتنا تأثيراً واضحاً. من تلك التطورات ثورة التقنيات الهائلة، وثورة الجينات، وعالم الاتصالات، وعالم المعلومات (الإنترنت)، والوسائط الاجتماعية، مما دعا الإنسان إلى تجويد أعماله وإتقانها إتقاناً أقرب ما يكون إلى الكمال.

وتعدّ مسؤولية الحصول على متعلم موهوب ذي مواصفات عالية ليستطيع مواجهة تلك التحديات من مسؤولية برامج رعاية الموهوبين، التي تعدّ الموجه الرئيسي للطالب الموهوب ومعلمه، إضافة إلى أنها تعكس سياسة المؤسسة التربوية المتبناة في بلد ما؛ لذا حظيت بمكانة غير قليلة في تطوير المنظومة التعليمية في عالم ظهرت فيه مسوغات رئيسية لتطوير هذه البرامج؛ من أهمها: الأحداث والتغيرات العالمية، واطّراد زيادة المعرفة، وتغيير المعلومات، والأحداث والمشكلات المحلية، ومطالب الهيئات، والمطالب التربوية، ونتائج تقييم البرامج.

ومنذ زمن بعيد لم تخلُ حركة تطوير برامج رعاية الموهوبين من دأب متواصل، والمتتبع لتلك الحركات يجد أنها مرت بأطوار عدّة تماشياً مع دواعي التطوير التي سرعان ما تظهر متغيرات جديدة، ويبدأ البحث عن مداخل تربوية لتطوير تلك البرامج كي تستطيع مواجهة تلك المتغيرات، وقد تعرضت هذه المداخل إلى الكثير من الانتقادات، الأمر الذي دعا التربويين للبحث عن مدخل شامل مرن وملائم للتطوير المستمر، ويقلل من نسبة الانتقادات الموجهة إليه؛ لذا عقدت الكثير من المؤتمرات وأقيمت الندوات، وأجريت البحوث والدراسات حول تطوير برامج رعاية الموهوبين، التي نتج عنها تبني مدخل الجودة الشاملة القائم على المعايير، الذي طبق في مجال الصناعة وثبت نجاحه؛ لذا دعا التربويون إلى تبنيه في مجال التعليم عامة وبرامج رعاية الموهوبين خاصة.

لقد لاقى موضوع المعايير التعليمية اهتماماً عالمياً وعربياً ومحلياً كبيراً، ومن أدلة ذلك التجارب في مجموعة من الدول التي احتلت المراتب الست الأولى ضمن مؤشر الابتكار والإبداع العالمي في نسخته ٢٠١٦؛ وهي: سويسرا، والسويد، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وفنلندا، وسنغافورة، وفي هذا السياق وضعت اللجنة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين في

السنوات الأخيرة معايير مختلفة لإعداد الموظفين. ومعايير التطوير المهني، ومعايير برامج الموهوبين والخدمات، حيث تغطي المعايير الوطنية لبرامج الموهوبين سبعة مجالات تشمل (تصميم البرامج، وإدارة البرامج، وتحديد الطالب، والمناهج وطرائق التدريس، والإرشاد الاجتماعي العاطفي، والتطوير المهني، وتقييم البرنامج)، ويوجد في كل مجال معايير لكل من مستويات الحدّ الأدنى، والأداء المثالي(Johnsen, VanTassel-Baska, & Robinson, 2008)

وتولي حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله جلّ اهتمامها بأبنائها الطلاب وذلك من خلال تقديم البرامج الإثرائية التي تقدمها الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التعليم.

وقد وجد الباحث من خلال التجارب والتوجهات الحديثة أن أية عملية مراجعة تهدف إلى تقييم جودة برامج الموهوبين تحتاج إلى أن تستند إلى معايير واضحة ومحددة للوصول إلى قرارات سليمة، فالمعايير تساعد على معرفة وتحديد جوانب الضعف والقوة فيها، وبناءً على ذلك يتم تطويرها، وتساعد على تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب الموهوبين، وتؤدي إلى تكافؤ الفرص التعليمية، وتحدد المعرفة، والمهارات المطلوبة من الطلاب الموهوبين، وأنها تستخدم الاختبارات مرجعية المحك، وتعدّ جزءاً من مدخل الإصلاح عن طريق تحسين فاعلية التدريس وكفاءته، واقتراح استراتيجيات تدريسية فعّالة، وتقويم أداء الطلاب الموهوبين ومعلميهم؛ لذا فإن برامج رعاية الموهوبين– لتتمكن من القيام بهذه الوظائف، وتوفير هذا المنتج –؛ تحتاج إلى تطوير مستمر، ودعم دائم؛ كي تساير التطوير الحديث الملموس في هذا المجال، الأمر الذي يؤدي إلى تصميم برامج رعاية متخصصة تتناسب مع مهارات الطلبة الموهوبون وقدراتهم، وتساعدهم على تطوير إمكاناتهم المتنوعة وطاقاتهم المتجددة، وهو ما أكدت دراسة ودعاني (٢٠٢٠)، وفي هذا السياق قامت الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين (National Association for Gifted Children,2010) بتطوير معايير رعاية الطلبة الموهوبين التي وضعتها عام ١٩٩٨م، نتج عنها ستة معايير؛ هي: الأول التعلم والتنمية: وتضمن فهم الفروق الفردية في تنمية الطلبة وتعلمهم، والثاني هو التقييم: وقد ركز على توفير بيانات ومعلومات عن تقدم الطلبة الأكاديمي، والثالث تدريس وتخطيط المنهج الدراسي: وتضمن اختيار أنشطة واستراتيجيات التدريس المناسبة لاحتياجاتهم المتنوعة، والرابع بيئات التعلم: ركز على توفير بيئة تعليمية تدعم حبّ التعلم والمسؤولية الشخصية والاجتماعية، ومهارات القيادة والتواصل، والخامس البرمجة: وتضمن استمرارية الخدمات الموجهة للاحتياجات والاهتمامات

المختلفة لهم في المجالات المختلفة، والسادس التعلم المهني: يركز على بناء معارفهم ومهاراتهم استناداً إلى المعايير المهنية لمعلمي الموهوبين (Johnsen, 2012).

وعلى ذلك؛ فإن تطبيق الجودة الشـــاملة في برامج رعاية الموهوبين يتطلب تطوير معايير علمية تحدد خصـــائص برامج تعليم الموهوبين وضـــمان جودتها، وتطوير الســـياســـات والقواعد والإجراءات والممارســـات الأكثر فاعلية لتحســـين جودة برامج تعليم الموهوبين، وتبين أســـباب ومسوغات وجود برامجهم (Johnsen,. 2011).

مما سبق؛ يتضح أن تطوير برامج رعاية الموهوبين يتطلب وجود معايير لعناصر برامج رعاية الموهوبين كلها، تعكس حاجات المســـتفيدين منها ســـواء أكان الطالب الموهوب أم المعلم أم المؤســـســـة التربوية أم أولياء الأمور أم المجتمع أم قطاعات العمل المختلفة، مما يدل على قدرة هذا المدخل على مواجهة المعوقات التي واجهت مداخل تطوير برامج رعاية الموهوبين القديمة، فتلبية مدخل الجودة لحاجات المستفيدين يعني تصميمه وبناءه على أسس تراعي خصائص الموهوبين المختلفة، إضافة إلى إلمامه بخصائص المعلم والمواد الدراسية وخصائص المجتمع، وما يطرأ عليه من تغييرات مختلفة، الأمر الذي يقدم خدمة للمعنيين بإعداد برامج رعاية الموهوبين وتأليف كتبها، وتساعدهم على مراجعتها وتطويرها وفق مفهوم الجودة الشاملة في برامج الموهوبين.

لذا فإن هذا البحث يعدّ خطوة متواضـــعة في مجال تطوير برامج رعاية الموهوبين، وتطبيق مفهوم الجودة فيها.

## مشكلة البحث، وأسئلته:

تحظى برامج رعاية الموهوبين بمكانة مهمة في مجال الموهوبين في المملكة العربية الســـعودية، فقد نصـــت المادة رقم (٥٧) من الباب الثاني والمواد رقم (١٩٢،١٩٣،١٩٤) من الباب الخامس لسياسات التعليم في المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٩ على الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم وتهيئة وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدراتهم (وزارة التربية والتعليم، السعودية، ٢٠١٠، ص. ٦).

وقد تزايد الاهتمام بالموهوبين في المملكة العربية الســـعودية خلال العقد الماضـــي، حيث أُنشئت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع عام ٢٠٠٠، فسعت إلى دعم الموهوبين

والمبدعين من خلال برامجها المتنوعة، وقامت وزارة التعليم بإنشاء برامج ومراكز متخصصة للعناية بالموهوبين والمبدعين من طلبة التعليم العام.

ونظراً لهذا الاهتمام والتوسع في مجال رعاية الطلبة الموهوبين وما يتطلبه ذلك من تكلفة؛ برزت الحاجة إلى وقفة تقييمية لهذه البرامج بغية تطويرها، في ضوء ما تشهده الساحة العالمية من تطورات ومتغيرات فرضت علينا ضرورة تجويد برامج رعاية الموهوبين وفق معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها، ومن ثم إعداد تصور مقترح لتطويرها.

وفي هذا السياق؛ أشارت كالاهان وريس (Callahan & Reis, 2004) إلى أن عملية تقييم برامج رعاية الطلبة الموهوبين لم تلقَ اهتماماً في السابق على الرغم من أهميتها بوصفها أحد العناصر المهمة في عملية تصميم البرامج، وقام هنساكر وكالاهان (Hunsaker & Callahan, 1993) بمراجعة مجموعة من تقارير تقييم برامج الموهوبين، حيث وجدا أن الآلية المستخدمة، والتقارير والأساليب المستخدمة غير متطورة، على الرغم من استخدام بعضها مناهج ومصادر وتقارير مختلفة (Callahan & Reis,2004)، ويعدّ مخططو البرامج أن التقييم من أبرز الأسباب المساعدة على نجاح البرامج التعليمية، وهو لا يتوقف عند تقديم معلومات عن البرنامج؛ بل يحدد الطرائق المناسبة لتطوير البرامج التعليمية (Royse, Thyer, And Padgett 2015).

وقام سليمان (٢٠٠٦) بمراجعة الإطار النظري ودراسات تقييم البرامج في العالم العربي فوجد أنها لم تلق الاهتمام والدراسة الكافية، حيث إنها حصلت على نسبة (٦,٤%) من مجمل البحوث التي أجريت على الموهوبين في العالم العربي.

وقامت الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين ( NAGC) National Association for Gifted Childern,2010) بتصميم عدد من المعايير لتقييم برامج الموهوبين اشتملت على مجموعة من المجالات؛ هي: المنهاج وطرائق التعليم، وإدارة البرنامج وتنظيمه، وتصميم البرنامج وفلسفته، وتقييم البرنامج، والتطوير المهني، وترشيح الطلاب وفرزهم، والتوجيه والإرشاد العاطفي والاجتماعي (القاضي، ٢٠١٦).

مما سبق؛ يتضح أن التوجهات الحديثة في التقييم تستند إلى المعايير العالمية، وأن أية عملية مراجعة تهدف إلى تقييم برامج رعاية الموهوبين تحتاج إلى معايير واضحة ومحددة للوصول إلى قرارات

سليمة، ومعايير تساعد على معرفة وتحديد جوانب الضعف والقوة فيها، وبناءً على ذلك يتم تطويرها.

إنّ الاهتمام المتزايد بالموهوبين من قبل صانعي القرار بالمملكة العربية السعودية؛ أدى إلى ظهور خطط استراتيجية مشتركة وتنسيق وتشاور بين الجهات المعنية بالرعاية، نتج عنها مجموعة من الخدمات والأنشطة والبرامج التي يتم تطبيقها في الميدان منذ مدّة زمنية ليست بالقصيرة، سواء أكانت أنشطة وبرامج العطل الصيفية، أم عطل نهاية الأسبوع، أم برامج الرعاية المدرسية التي تتبناها الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في الوزارة، وتشرف على تنفيذها في مدارس التعليم في المراحل الدراسية كلها، إلا أن معظم هذه البرامج والأنشطة لم يتم التحقق من فاعليتها على النحو الكافي، حيث إن الحاجة قائمة إلى إجراء دراسات تقويمية لها (الجغيمان، ٢٠١٣، ص. ٢٢٥).

وعلى الجهود المبذولة التي لا يمكن التقليل من شأنها؛ إلا أن الباحث لحظ من خلال خبرته أن برامج رعاية الموهوبين وتطويرها في المملكة العربية السعودية يتم دون وجود معايير للجودة الشاملة ومؤشراتها في هذه البرامج، مما ينعكس سلباً على جودة هذه البرامج، ومن ثم على الناتج العام للعملية التعليمية، أما تحقيق الجودة الشاملة فيها فإنه يرفع من مستوى العملية التعليمية، وقد أثبت بعض الدراسات والتجارب في هذا المجال أن تطبيق الجودة الشاملة في مجال التعليم أسهم إسهاماً كبيراً في رقي العملية التعليمية.

فقد صممت بعيدة عن التطورات والمستجدات العالمية من ناحية، وأنها قيّمت وفق معايير ورؤى الباحثين من ناحية أخرى؛ في حين لم يحصل الباحث على أية دراسة (في حدود اطلاعه) قيّمت برامج رعاية الموهوبين في السعودية وفق معايير الجودة الشاملة، إضافة إلى أن البرامج المعتمدة صممت استناداً إلى رؤى مصمميها وهي بعيدة عن مفهوم الجودة الشاملة.

لما كان إعداد برامج رعاية الموهوبين وتطويرها يتم دون وجود معايير وفق مفهوم الجودة الشاملة، التي تحدد تحديداً دقيقاً مواصفات عناصر البرنامج والمستويات الأدائية التي ينبغي أن تتوافر في عناصره (البيئة الفيزيقية، ونظام الكشف عن الطلبة في برامج رعاية الطلبة الموهوبين، والبرامج المطبقة في برامج رعاية الطلبة الموهوبين، واختيار المعلمين وتدريبهم في برامج رعاية الطلبة الموهوبين (الإدارة)؛ كانت الحاجة ماسة إلى إعداد معايير لبرامج رعاية الموهوبين، ومؤشرات تساعد

على ضـــبط الجودة فيها، الأمر الذي يفيد معدي برامجها في إعدادها إعداداً وفق مفهوم الجودة الشاملة، ويفيدهم في مراجعتها وتطويرها تطويراً مفيداً ومجدياً، وضبط جودة مخرجاتها.

لذا ســعى الباحث إلى تقييم برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية الســعودية وفق معايير الجودة الشاملة، ومن ثم إعداد تصور مقترح لتطويرها، وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

- **كيف يمكن تطوير برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية الســـعودية وفق معايير الجودة الشاملة؟** وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما معايير جودة برامج رعاية الموهوبين، ومؤشراتها؟

٢- ما درجة تحقق معايير جودة برامج رعاية الموهوبين ومؤشـــراتها في برامج رعاية الموهوبين من وجهة نظر معلمي الموهوبين ومعلماتهم في المملكة العربية السعودية؟

٣- ما التصور المقترح لتطوير برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية وفق معايير الجودة الشاملة؟

## أهداف البحث:

يرمي البحث إلى الآتي:

- إعداد قائمة بمعايير جودة برامج رعاية الموهوبين، ومؤشراتها وفق الأبعاد الآتية: (البيئة الفيزيقية في برامج رعاية الموهوبين، ونظام الكشـــف عن الطلبة في برامج رعاية الموهوبين، والبرامج المطبقة في برامج رعاية الموهوبين، واختيار المعلمين وتدريبهم في برامج رعاية الموهوبين).
- التعرف إلى درجة تحقق معايير الجودة، ومؤشـــراتها (آنفة الذكر) في برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.
- إعداد تصور مقترح لتطوير برامج رعاية الموهوبين وفق معايير الجودة الشاملة.

## أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في النقاط الآتية:

- يعدّ البحث متســقاً مع الاتّجاهات والمداخل الحديثة في التعليم عامة، وما يتعلّق ببرامج رعاية الموهوبين على وجه الخصوص.

- قد يفيد البحث مصممي برامج رعاية الموهوبين بتزويدهم بسلسلة متتابعة من معايير جودة البيئة الفيزيقية، ومعايير جودة نظام الكشف عن الطلبة الموهوبين، ومعايير جودة البرامج المطبقة، ومعايير جودة اختيار المعلمين وتدريبهم في برامج رعاية الموهوبين، ومؤشراتها، تمكنهم من توجيه خبراتهم نحوها، وتقدم دليلاً مترابطاً يفيد منه الطلاب والمدرسون.
- إن التعرف إلى مواطن القوة والضعف في برامج رعاية الموهوبين وفق معايير الجودة الشاملة، قد يسهم في رفع مستوى تصميم هذه البرامج وتحقيق مستوى الجودة فيها.
- إن تقديم تصور مقترح لتطوير برامج رعاية الموهوبين يراعي معايير الجودة العالمية، يمكن الإفادة منه في تطوير هذه البرامج، أو تبنّي التصوّر المقترح بفلسفته وإجراءاته.
- قد يساعد البحث على فتح الطريق أمام بحوث أخرى لتطوير برامج رعاية الموهوبين وفق معايير الجودة الشاملة.
- انسجام البحث مع توصيات المؤتمرات والدراسات بضرورة تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في العملية التعليمية عامة، وبرامج رعاية الموهوبين خاصة.

**حدود البحث:**

تمثلت حدود البحث في الآتي:

* **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على دراسة جودة برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وفق المعايير الآتية: (البيئة الفيزيقية، ونظام الكشف عن الطلبة في برامج رعاية الموهوبين، والبرامج المطبقة في برامج رعاية الموهوبين، واختيار المعلمين وتدريبهم في برامج رعاية الموهوبين). التصور المقترح لتطوير برامج رعاية الموهوبين وفق معايير الجودة الشاملة، في ضوء نتائج البحث، دون تطبيقه أو تجريبه.

* **الحدود المكانية:** مراكز الموهوبين والمدارس التي تطبق فيها برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

* **الحدود الزمانية:** طبق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

* **الحدود البشرية:** عينة ممثلة من معلمي الطلبة الموهوبين ومعلماتهم في برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

## مصطلحات البحث:

– **الطلبة الموهوبون:** يعرفون بأنهم "الذين لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميّز عن أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، خاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الإبداعي، والتحصيل العلمي والمهارات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوفر لهم توفراً متكاملاً في برامج الدراسة العادية" (وزارة التربية التعليم، ٢٠١٠، ص. ٤).

– **برامج رعاية الموهوبين:** تعرّف بأنّها نوع من التعليم يوفر للطلاب الموهوبين بيئة تعليمية مصممة خصيصاً لتلبية احتياجاتهم الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية بصورة فعالة، ويتم تقديمها من خلال كوادر متخصصة (George,2013) وهي البرامج التي يقوم بتصميمها المعلمون والمشرفون على رعايتهم لتقديم خبرات تعليمية تتصف بالتنوع والعمق في المعرفة العلمية والتطور الفكري، ولا تتوفر في المناهج الدراسية (الجغيمان ومعاجيني، ٢٠١٣). ويعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: البرامج التي تقدّمها وزارة التعليم السعودية، الهادفة إلى الكشف عن الطلاب الموهوبين، ورعايتهم، وتنمية مواهبهم المختلفة في مدارس التعليم العام ومراكز الموهوبين في المملكة.

– **معايير جودة تعليم الموهوبين:** عرفت بأنها: "المبادئ والأسس والقواعد والإمكانات التي ينبغي أن تتوافر في برامج رعاية الطلبة الموهوبين مثل: التخطيط المتميز، والمناهج وما يرتبط بها من أنشطة واستراتيجيات تدريس وأساليب تقويم وتقنيات تعليم، والممارسات المهنية والأخلاقية، وإدارة البرنامج، والتعاون مع المشاركين في العملية التعليمة داخل المدرسة، وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وتوفير بيئة جاذبة وداعمة للطلاب (Corwith,2019, 16-19) . ويعرفها الباحث إجرائياً، بأنها مجموعة الخصائص والمواصفات التي ينبغي توفّرها في برامج رعاية الموهوبين، والمرتبطة بالبيئة التعليمية، ونظام الكشف عن الموهوبين، وطبيعة البرامج المطبّقة في رعايتهم، واختيار معلمي الموهوبين وتدريبهم؛ استناداً إلى الممارسات العالمية في هذا المجال، وتُقاس بالدرجة التي يقرّرها معلّمو الموهوبين عن هذه البرامج على الاستبانة المعدّة لهذا الغرض.

## الإطار النظري:

### جودة برامج رعاية الموهوبين:

يحتاج الطلبة الموهوبون إلى فرص تربوية وخدمات ورعاية تعليمية غير متوافرة في البيئة المدرسية الاعتيادية، تقوم هذه الرعاية على تقديم برامج تربوية تعليمية تنمي قدراتهم المعرفية، كي تحقق البلاد النهضة التنموية على أيديهم.

والطلاب الموهوبين يتسمون بأداء يتفوق على أقرانهم، على الرغم من أن الموهبة ترتبط عادةً بالتعليم، إلا أن الموهوبين موجودين في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية، وينبغي أن يركز تعليم الموهوبين وبرامجهم على تنمية القدرات، وعلى تنمية المواهب، وعلى التكاملية، لمساعدتهم على النمو الذي يستحقونه في جميع الجوانب، من خلال برامج تقوم على التحدي والتعمق.

ويذكر جونسن (Johnsen,2021)، أن من أبرز الخصائص التي ينبغي أن تتصف بها برامج الموهوبين تقديم خبرات ثرية تتسم بالعمق والتحدي والمرونة، وتتحدى قدرات الطلبة الموهوبين، وتنمي لديهم مهارات واستراتيجيات التفكير العليا، وتركز على التنمية المتكاملة للجوانب العقلية والمهارية والوجدانية والاستقلالية في التفكير وحل المشكلات من خلال الأنشطة التي يمارسونها.

لقد أشار جروان (٢٠١٣) إلى أن التقييم عملية هادفة لتطوير البرنامج من خلال إجراء تعديلات مناسبة تشمل جميع العناصر، سواء برامج الكشف أم الرعاية، للوصول إلى تقييم متكامل الأبعاد.

وترى كالاهان (Callahan, 2021) أن تقييم البرامج التعليمية للموهوبين يستخدم لإصدار أحكام عن البرامج المطبقة ضمن السياقات المحددة، بما يضمن تطويرها بجميع مكوناتها، أو تطوير الحقول التي فيها جوانب ضعف أو نقص.

ويقصد بتقييم برامج رعاية الموهوبين بأنها عملية تعتمد على توفر معلومات وبيانات دقيقة حولها، يتم الحصول عليها من خلال أدوات علمية متعددة ومختلفة وعملية تقويمية، تعكس جدوى هذه البرامج، وواقع مخرجاتها، وفاعليتها، وتأثيراتها الإيجابية المنشودة على شخصية الطلبة الموهوبين المشاركين في هذه البرامج؛ فلا فائدة لتلك البرامج دون تقويم يسهم في تطويرها لتحقق الفاعلية في

مخرجاتها (الباني، ٢٠٢٠)، ويرى ماهلنقو (Mahlangu,2022) أن جودة تعليم الموهوبين تعدّ من أبرز ركائز إعداد برامج الموهوبين وتطويرها، لذا ينبغي أن يتم تقييمها بصورة مستمرة.

في حين وجدت (VanTassel-Baska, & Hubbard,2019)، أن تقييم برامج الموهوبين باستخدام معايير برنامج الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (NAGC,2010) أساس لتقييم البرامج وتطويرها من خلال مراجعة كل معيار من المعايير ومدى تناول البرامج للمؤشرات الأساسية، وتحديد المجالات الأكثر احتياجاً لمزيد من تطوير البرامج، وتطوير أدوات التخطيط لتنفيذ المناهج الدراسية، ومراقبة فعالية تنفيذ البرنامج، وإنشاء الاستخدام الروتيني لتسريع المحتوى في جميع المواد، وتطوير الدعم الاستشاري للطلبة الموهوبين، بما يضمن الفعالية والكفاءة العالية.

وقد أشارت الجمعية الوطنية لبرامج رعاية الموهوبين أن المعايير تساعد على تحديد المستويات المطلوب تحقيقها مسبقاً لمستوى الأداء المستهدف، أو التي يعدّ تحقيقها مؤشراً على نجاح البرنامج (Cavilla, 2019).

ووضعت الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين NAGC في السنوات الأخيرة معايير مختلفة لإعداد الموظفين، ومعايير التطوير المهني، ومعايير برامج الموهوبين والخدمات، حيث تغطي المعايير الوطنية لبرامج الموهوبين سبعة مجالات تشمل (تصميم البرامج، وإدارة البرامج، وتحديد الطالب، والمناهج وطرائق التدريس، والإرشاد الاجتماعي العاطفي، والتطوير المهني، وتقييم البرنامج)، ويوجد داخل كل مجال معايير لكل من مستويات الحدّ الأدنى، والأداء المثالي، وُنشرت هذه المعايير أول مرّة عام ٢٠٠٠ بوضع مستوى الأداء المرغوب فيه للمناطق التعليمية (Johnsen, VanTassel-Baska, & Robinson, 2008).

وتسهم برامج رعاية الموهوبين في توطيد علاقة الموهوب بالحضارة الإسلامية والعربية، وفهم المتغيرات، وتساعده على التواصل الاجتماعي، وزيادة المعلومات، والتحصيل الدراسي، والقدرة على التعبير والتفكير باستقلالية، والارتقاء بقدراته المتعددة، وعلى ذلك تحتاج برامج رعاية الموهوبين – لتتمكن من القيام بهذه الوظائف، وتوفير هذا المنتج إلى تطوير مستمر، ودعم دائم؛ حتى تساير التطوير الحديث الملموس في هذا المجال.

والمعروف أن عمليات تطوير برامج رعاية الموهوبين تأخذ بالحسبان الفلسفة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وخصائص الطلاب، والسياسة التعليمية السائدة ...وغيرها. ويأتي الأساس التربوي في مقدمة الأسس التي يرتكز عليها تطوير برامج رعاية الموهوبين، ويتطور هذا الأساس وفق حركات الإصلاح التربوي.

وقد ظهر عدد من حركات الإصلاح التربوي أثرت في برامج رعاية الموهوبين على مدى النصف الثاني من القرن الماضي، التي كان آخرها حركة المعايير التربوية، والملاحظ أن أنظمة التعليم في كثير من بلدان العالم، ولاسيما المتقدمة منها، قد أخذت بها لتطوير العملية التعليمية كلها.

وقد أوضحت الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ( Matthews & Shaunessy, 2010 ؛ Dolph, 2009؛ National Association for Gifted Childern,2010؛ والجغيمان ومعاجيني، ٢٠١٣؛ والقاضي، ٢٠١٦؛ والشرمان وحمادنة، ٢٠١٦)، أن العوامل المرتبطة بالجودة هي أصالة البرامج وجودتها من حيث البيئة الفيزيقية، ونظام الكشف عن الموهوبين، والبرامج المطبقة في برامج رعاية الطلبة الموهوبين، واختيار المعلمين وتدريبهم في برامج الموهوبين، وإلى أي مستوى تبرز برامج رعاية الموهوبين الشخصية الوطنية والثقافية، ومستوى ارتباطها بالبيئة وما تقدمه من إثراء لجوانب الشخصية، ومن المتوقع أن زيادة الارتباط بين المناهج التعليمية والواقع؛ يزيد كفاءة عملية التعلم، وأدرك الموهوبين قيمة ما يتعلمونه، وبذلك يستطيع الموهوب توظف ما تعلمه في حياته.

إن أي برنامج لرعاية الموهوبين هو برنامج يتم تطويره على مستوى الدولة، ويتضمن أفضل ما يتوصل إليه خبراء التربية والتعليم في هذه الدولة –وبالإجماع– من المعارف والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها الموهوبون، ومواصفات مكونات البرنامج الأخرى التي ينبغي توافرها؛ لتمثل إطاراً واحداً متكاملاً مع المواد الدراسية.

**تقييم برامج الموهوبين:**

يعدّ التقييم حاجة وضرورة ملحّة للتطوير، ولا يتم ذلك إلا من خلال قياس مستوى الأداء المراد تحقيقه، وكي يتسم التقييم بالكفاءة والفعالية ينبغي أن يستند إلى أسس ومعايير علمية؛ لذا سعى عدد غير قليل من الدول والجمعيات العالمية إلى وضع معايير يمكن الاسترشاد بها للحكم

على جودة برامج الطلبة الموهوبين، ويؤكد هذه الحقيقة ما أشـــارت إليه الجمعية الوطنية للموهوبين (NAGC): "إن عدم وجود معايير يجعل القائمين على البرامج يقدمون ممارسات لا يرتبط بعضها ببعض" (العرفج، ٢٠٢١، ٦٨٣)، "فالمعايير تســتخدم كدليل لتحليل وتقويم ســياســات تعليم الموهوبين، لما لها من أثر في تطوير البرامج المقدمة لهم" (Jolly, & Robins, 2021).

وفي هذا السـياق؛ أكد العرفج (٢٠٢١) أنه ينبغي ألا يُنظر إلى تقييم برامج الموهوبين على أنه تجميع عشوائي للبيانات والآراء والتصورات التي تعكس مدى فعالية ورضا المستفيدين؛ بل إن التقييم عملية موجهة بأهداف وغايات، ويسـلط الضـوء على جوانب القوة والضـعف في البرنامج بهدف تحسينه.

وعلى ذلك؛ ســـعت عدة منظمات وهيئات متعددة إلى عمل مجموعة من التوصـــيات والمعـايير في تعليم الموهوبين؛ منهـا الجمعيـة الوطنيـة الأمريكيـة للأطفـال الموهوبين (٢٠١٠) واختصـــارها (NAGC)، وتهدف إلى تطوير معايير ومبادئ ومؤشـــرات محددة تغطي جميع برامج تعليم الموهوبين، وتســـتخدم هذه المعايير في تقويم البرامج داخل البلاد وخارجها، وكذلك المعايير النمساوية (٢٠٠٩) واختصارها (IPEGE)، والمعايير الأسترالية (٢٠١١) واختصارها (AITSL).

وتعدّ الولايات المتحدة الأمريكية من أبرز الدول التي ركزت على معايير برامج الموهوبين، حيث وضع قسم التعليم في ولاية كاليفورنيا ثمانية معايير لبرامج تعليم الطلبة الموهوبين؛ تمثلت في (تصميم البرامج، والهوية، والمنهج والتعليم، والتنمية العاطفية والاجتماعية، والتنمية المهنية، ومشـــاركة أولياء الأمور والمجتمع، وتقييم البرامج والميزانية)، في حين ركز التعليم في ولاية شمال كارولينا على ســـتة معايير؛ هي: (الهوية، والخدمات، والمنهج والتعليم، وتخطيط التعليم للطلبة، واستراتيجيات التدريس (إبراهيم، والشـعيلي، ٢٠٢٢). ووضـعت ولاية شمال كارولينا سـتة معايير لبرامج تعليم الموهوبين؛ هي: (الهوية، والبرامج، ومناهج وطرائق التعليم، وتنمية جميع العاملين مع الطلبة، والشـــركات، والمساءلة في البرنامج (Kaviti, 2018).

ويتضـح من تجربة الولايات الأمريكية أن معايير برامج الموهوبين وضـعت من مؤسـسـات علمية وتعليمية وتدريبية، وتغطي مجالات متعددة؛ مثل: الهوية، والمناهج الدراسـية، واسـتراتيجيات التعليم، والخدمات في البرامج، والبيئات التعليمي، والإدارة والعاملين، والشركات مع المجتمع المحلي، والالتزام بالممارسات المهنية والأخلاقية، والتقويم المستمر (إبراهيم، والشعيلي، ٢٠٢٢).

بينما ركزت تجربة التعليم الأســـترالي على تقييم برامج تعليم الموهوبين اســـتناداً إلى معايير التعليم والتطوير، والتقييم، وتخطيط المناهج والتدريس، وبيئات التعلم، والبرامج، والتعليم الاحترافي (Jolly, & Robins, 2021).

وبناء على ما ســـبق؛ فإن جودة برامج رعاية الموهوبين ينبغي أن تتضـــمن جودة البيئة الفيزيقية، وجودة نظام الكشـف عن الطلبة في برامج رعاية الطلبة الموهوبين، وجودة البرامج المطبقة في برامج رعـايـة الطلبـة الموهوبين (التخطيط والتنظيم، والأهـداف، والمحتوى، والأســـاليـب والاســـتراتيجيات التعليمية، والتقويم)، وجودة اختيار المعلمين وتدريبهم في برامج رعاية الطلبة الموهوبين.

## الدراسات السابقة

أجرى الخوالدة (٢٠٠٦) دراســـة هدفت إلى تقويم منهاج الموهوبين في البرامج الخاصـــة في الأردن من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وتم استخدام الاستبانة لتحقيق أهدافها، وكشفت النتائج أن البرنامج بحاجة إلى التطوير في العديد من الأبعاد، وأن طبيعة المناهج، وطرائق التدريس، والمناهج الإرشادية كانت جيدة، وأن المناهج تسهم في الإنتاجية الإبداعية، وأن البرنامج تتوفر فيه الأسس التقييمية، لكنّها غير مفعلة.

وقام المنتشـــري (٢٠٠٧) بدراســـة هدفت إلى تعرف واقع الجودة ومتطلباتها في برامج رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، وتحديد أبرز معوقات جودتها، وتوصلت الدراسة إلى أن الإدارة العامة لرعاية الموهوبين تعمل على تهيئة بيئة تربوية مختصـــة لرعايتهم وتأهيل المعلمين وتدريبهم، وتوفير فرص تربوية متنوعة؛ لإبراز مواهب الطلبة وتنميتها، ويتم الكشـــف عنهم من خلال التحصيل الدراسي، وأكدت أن جودة البيئة المدرسية حجر الزاوية لرعاية الموهوبين، وكشفت عن بعض المعوقات؛ مثل: عدم وضوح الرؤية والأهداف والاستراتيجيات لرعاية الموهوبين، وقلة الإنفاق المالي.

وأجرى هيل أندرســـون (Hill-Anderson, 2008)، دراســـة هدفت إلى تقييم برامج الطلبة الموهوبين استناداً إلى توظيف بعض المعايير الخاصة بها، إضافة إلى استخدام معايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين NAGC الخاصـــة بتقييم برامج الطلبة الموهوبين، وتطوير أنموذج لتقييم

برامجهم في الجامعات والمدارس الثانوية، وتوصلت إلى أن المدارس المنفذة لبرامج الموهوبين تتّفق مع بعض معايير (NAGC) الخاصة بتقييم هذه البرامج، في مجالات التصميم، وتلبية الاحتياجات العاطفية والاجتماعية للموهوبين، والمناهج الدراسية، وتدريب المعلمين.

وأجرت لينا المحارمة (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تقييم برامج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، إذ تمّ تطوير استبانات لتقييم مكونات البرامج، من حيث نظام القبول، والمناهج الإثرائية، وطريقة اختيار المعلمين وتأهيلهم، وتطوير نموذج مقابلة الطلبة، وقد أظهرت نتائجها أن درجة مطابقة البرامج للمعايير العالمية كانت بدرجة منخفضة، من حيث مكوّنات البرامج جميعها؛ نظراً لتغييب دور المعلمين والمديرين في إجراءات الكشف، وعدم اعتماد محكات متنوعة في الكشف والترشيح، وتغييب دور المعلمين في تطوير المناهج؛ وعدم تقديم التدريب المناسب لتطبيق المناهج الإثرائية، وغياب الوسائل والتقنيات اللازمة.

وهدفت دراسة دولف (Dolph, 2009) إلى تقييم البرامج الإثرائية الخاصة بالموهوبين في المدارس العامة، في كلّ من نورفولك وفيرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ومدى توافق هذه البرامج مع المعايير الوطنية الخاصة، وتوصلت نتائجها إلى أن التمايز في برامج الموهوبين لا يتطابق مع معايير NAGC، وأوضحت أن المعلمين يطبقون بعض الاستراتيجيات في الرياضيات والقراءة والعلوم والكتابة والدراسات الاجتماعية، وأن معلمي الموهوبين أكثر فاعلية في توظيف المنهاج وتقديم الأنشطة الإثرائية الخاصة بالطلبة الموهوبين.

وقام هارول برون (Harwell-Braun, 2010) بدراسة هدفت إلى تقييم برامج رعاية الموهوبين من الروضة إلى الصف الخامس، بالانسجام مع معايير NAGC، وكشفت الدراسة عن وجود فروق طفيفة بين المراحل في معرفتهم مفهوم المعايير الوطنية الخاصة برعاية الموهوبين، ولوحظ من خلال تقييم برامج الموهوبين أنها في تطور مستمر، لكنها بحاجة إلى خطة استراتيجية قريبة ومتوسطة وبعيدة المدى لتوظيف هذه المعايير في برامج الموهوبين.

وأجرى ماثيوس وشونسي (Matthews & Shaunessy, 2010) دراسة هدفت إلى تقييم معايير (NAGC) من خلال تقييم الخطط الخاصة بتعرّف الطلبة الموهوبين ورعايتهم في جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الطريقة الكمية لاختبار الحدّ الأدنى والمثالي منَ معايير (NAGC)، بدءاً بالجزء المتعلّق بتعرُّف الطلبة وانتهاءً بالتقويم، وأظهرت النتائج صعوبة

تطبيق بعض المعايير الوطنية في المدارس، خاصة المتعلقة بتحديد الطالب الموهوب، وأنّ بعض تلك المعايير يصعب قياسه قياساً دقيقاً، وأنّ الصياغة اللغوية لبعضها غير واضحة ومحددة.

وهدفت دراسة الجغيمان ومعاجيني (٢٠١٣) إلى تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس السعودية، في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية، واستخدم فيها الملاحظة والمقابلة الشخصية، وكشفت النتائج عن وجود معايير للكشف وتعرّف الموهوبين قبل تلقيهم لخدمات البرنامج، وأن تلك البرامج قدمت خدمات متنوعة للطلاب الموهوبين، وأولياء الأمور، والمعلمين؛ مثل: عقد ورش تدريبية، ومحاضرات عن العناية بالموهوبين، وأن المعلمين يستخدمون بعض أساليب الإثراء المدرسيّ للطلبة الموهوبين، وأشارت النتائج إلى عدم كفاية الوقت المخصص للقاءات الأسبوعية، وعدم أهلية بعض المعلمين للعمل في البرنامج.

وقام الشهري (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى تقويم برامج تربية الموهوبين في المنطقة الشمالية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة العالمية، واستخدمت الاستبانة في جمع المعلومات، وطبقت على عينة مكونة من (١١٨) مديراً من الذكور والإناث، و(١٢٠) معلماً ومعلمة، و(٥٠) مشرفاً ومشرفة، و(٦٠٣) من الطلبة، و(٤٢٥) من أولياء الأمور، وقد أشارت النتائج إلى مطابقة مكونات برامج تربية الموهوبين مع معايير الجود العالمية، حيث جاءت بدرجة عالية في مجالات محتوى البرنامج، والتقويم، والتخطيط، والتنفيذ، في حين جاءت بدرجة متوسطة في مجال الجهات المشتركة والخدمات.

وأجرى القاضي (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تقييم واقع البرامج المقدمة للموهوبين في البحرين؛ وإعداد أدوات تقييم خاصة ببرامج الموهوبين، تستند إلى معايير أداء عالمية؛ ومن ثمَّ رسم منهجية مستقبلية لخدمات رعاية بالموهوبين، وكشفت النتائج عن ضرورة وجود هيئة لاعتماد برامج الموهوبين، ومتابعة البرامج القائمة منها في ضوء تقويم معتمد، وإصدار قوانين لحقوق الموهوبين وواجباتهم.

وقام الشرمان وحمادنة (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى تقييم غرف مصادر الموهوبين في الأردن حسب معايير (NAGC Pre-K–Grade 12,2010) في مجالات ست: التعلم والنمو، والتقييم، وتخطيط المناهج وطرائق التدريس، والبيئة التعليمية، والبرنامج، والتنمية المهنية، وأظهرت النتائج توفّر المعايير في غرف مصادر التعلم للموهوبين القائمة على المعايير الستة بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة سعيفان والسرور (٢٠١٩) إلى تقييم مناهج وطرق التدريس في برامج الموهوبين ضمن المدارس الأساسية الحكومية في الأردن، من خلال تطبيق الاستبانة، وأظهرت النتائج أن درجة المطابقة في مجال المناهج والطرائق لدى الطلاب تحقّقت بمدى مرتفع، في حين أن درجة المطابقة في المناهج وطرائق التدريس لدى المعلمين تحقّقت بمدى متوسط.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

اتّفق البحث مع معظم الدراسات السابقة في تناوله لتقييم برامج رعاية الموهوبين، ما عدا دراسة الخوالدة (٢٠٠٦)، ودراسة سعيفان والسرور (٢٠١٩)؛ إذ تناولتا تقويم منهاج الموهوبين وطرائق التدريس، ودراسة (Matthews & Shaunessy, 2010) التي تناولت تقييم معايير (NAGC)، ودراسة الشرمان وحمادنة (٢٠١٦) التي قيمت غرف مصادر الموهوبين، واتّفق مع الدراسات السابقة في اتّباع المنهج الوصفي المسحي، واستخدام الاستبانة أداة للتقييم، فيما تميّز عنها في تقديم تصوّر مقترح لبرامج رعاية الموهوبين في ضوء نتائجه.

وقد تباينت الدراسات في تناولها معايير التقويم؛ إذ استند معظمها إلى بعض المعايير العالمية مثل معايير (NAGC)، في حين لم يحدّد بعضها نوع معايير التقويم وطبيعتها، ويتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات التي حدّدت المعايير العالمية لتقويم البرامج، خاصة دراسة المحارمة (٢٠٠٩)؛ والقاضي (٢٠١٦)؛ بيد أنّه تميّز عنهما في تناول مجالات واسعة وعديدة من المعايير العالمية، شملت الجوانب المختلفة لبرامج رعاية الموهوبين، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد المعايير العالمية الرئيسة وبعض مؤشراتها، وإعداد قائمة بالمعايير المناسبة لبرامج رعاية الموهوبين، وفي بناء الاستبانة وطريقة تقدير استجابات المعلمين لمفرداتها.

## منهجية البحث وإجراءاته:

**- منهج البحث:**

استخدم الباحث المنهج المسحي في تحديد مشكلة البحث التي تمثلت في كيفية تطوير برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية وفق معايير الجودة الشاملة، وبناء الأداة (الاستبانة) المناسبة لوصف واقع تحقّق هذه المعايير، ورصد ما توفّر منها في برامج رعاية الموهوبين المطبّقة، ثم تقديم التصوّر المقترح المناسب لتطوير هذه البرامج استناداً إلى معايير الجودة الشاملة.

**- مجتمع البحث وعينته:**

تألف من جميع معلمي الموهوبين، في مراكز رعاية الموهوبين وبرامجهم، من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية ومحافظاتها، ممن هم على رأس العمل، للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وممن تم اختيارهم وفق شروط محددة من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية؛ هي: أن يكون المرشح حاصلاً على البكالوريوس التربوي أو دبلوم عام في التربية، وأمضى ٤ سنوات في التدريس، وألاّ يقل تقديره في درجة البكالوريوس عن جيد، وحصوله على تقدير ممتاز في الأداء الوظيفي للعامين الأخيرين، وأن يكون مُلماً باستخدام الحاسب الآلي، ويفضل من لديه مشاركات في مجال الموهوبين. (وزارة التربية والتعليم السعودية، ١٤٢٩، ص. ٢١)؛ أي إن أفراد المجتمع الأصلي للبحث يمتازون بخصائص مشتركة مناسبة للمهمة الموكلة إليهم، وهي تعليم الموهوبين.

وقد بلغ عددهم الإجمالي (٧١٠) معلمين ومعلمات؛ حسب إحصائيات وزارة التعليم للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وقد استبعد الباحث العينة الاستطلاعية من التطبيق النهائي لأداة البحث (التي أجريت الدراسة الاستطلاعية عليهم)، وعددهم (٣٠) معلماً ومعلمة، بعد ذلك وزع الأداة إلكترونياً على أفراد المجتمع الأصلي (وقد عدّهم الباحث عينة البحث)، وقد تمكن البحث من استرجاع (٢١٢) استبانة وهو العدد الفعلي لأفراد عينة البحث؛ بنسبة بلغت (٣٠%) من المجتمع الأصلي.

**- أداة البحث:**

تمثّلت أداة البحث باستبانة معايير جودة برامج رعاية الموهوبين، التي جرى إعدادها؛ بهدف تقييم برامج الموهوبين في المملكة العربية السعودية، ومرّ إعدادها بالخطوات الآتية:

- بعد مراجعة الباحث للأدبيات التي تناولت تقويم برامج رعاية الموهوبين؛ استناداً إلى بعض المعايير والمواصفات، وخاصة معايير الجودة، والاطلاع على بعض قوائم المعايير العالمية لجودة برامج الموهوبين؛ أعدّ قائمة بهذه المعايير، وقام بعرضها بصورة استبانة أوّلية على (٢٥) معلّماً من معلمي الموهوبين والقائمين على رعايتهم في مراكز الموهوبين؛ لاستطلاع آرائهم في هذه المعايير، في ضوء خبراتهم وتجاربهم في تعليم الموهوبين، والوقوف على أكبر عدد من معايير جودة برامج رعاية الموهوبين، التي تنسجم مع خصائص البيئة السعودية.

- بعد الحصول على الإجابات، جرى تفريغها وترتيبها؛ والوصول إلى مجموعة من المعايير، التي يعتقد معلمو الموهوبين والقائمون على رعايتهم بأهميتها وأولويتها، وتم حذف المعايير التي لم تحصل على نسبة ٧٥% فأعلى من آراء العينة الاستطلاعية.
- مراجعة قائمة المعايير والمؤشرات الأولية، وضبطها وإعادة النظر في صياغتها وترتيب مفرداتها في ضوء الإجراءات السابقة، وعلى هذا تضمّنت القائمة (١٣١) مؤشراً، توزّعت على (٤) معايير رئيسة، هي: البيئة التعليمية، ونظام الكشف عن الموهوبين، وطبيعة البرامج المطبّقة في رعايتهم، واختيار معلمي الموهوبين وتدريبهم.
- عرض قائمة المعايير على عدد من المحكمين الاختصاصيين في تعليم الموهوبين ورعايتهم؛ لإبداء آرائهم في مدى مناسبة المعايير وأهميتها لبرامج رعاية الموهوبين، وصحة صياغتها، وكفايتها، ثم قام بمراجعة صياغة المعايير والمؤشرات وتطويرها بناء على ملاحظات المحكمين؛ لتقتصر القائمة بصورتها النهائية على (١٠٩) مؤشرات.
- بناء على قائمة المعايير السابقة، تمّ تطوير استبانة تقييم جودة برامج رعاية الموهوبين من قبل الباحث، بما يتناسب مع البيئة السعودية، وتضمّنت الاستبانة المعايير والمؤشرات الآتية:

١- معيار جودة البيئة التعليمية، واشتمل على (١٤) مؤشراً.

٢- معيار جودة نظام الكشف عن الطلبة الموهوبين، واشتمل على (٢٠) مؤشراً.

٣- معايير جودة البرامج المطبقة في رعاية الطلبة الموهوبين، وتوزّعت على خمسة مجالات هي:

- معيار التخطيط والتنظيم: وضمّ (١٣) مؤشراً.
- معيار الأهداف التعليمية: وضمّ (١٠) مؤشرات.
- معيار المحتوى التعليمي: وضمّ (١٥) مؤشراً.
- معيار الأساليب والاستراتيجيات التعليمية: وضمّ (٩) مؤشرات.
- معيار التقويم: وضمّ (٩) مؤشرات.

٤- معايير جودة اختيار معلمي الموهوبين وتدريبهم، واشتمل على (١٩) مؤشراً.

وفي ضوء ما سبق، توصل الباحث إلى إعداد الصورة الأولية للاستبانة ضمّت (١٠٩) مفردات، عبّرت عن المؤشرات موزّعة على مجالات المعايير الأربعة آنفة الذكر، وقد تم تصدير

الاستبانة بمقدّمة تبيّن الهدف منها، وطريقة الاستجابة لها، من خلال اختيار درجة تحقّق المعايير؛ وفقاً لمقياس خماسي: بدرجة مرتفعة جداً (٥)، بدرجة مرتفعة (٤)، بدرجة متوسطة (٣)، بدرجة منخفضة (٢)، بدرجة منخفضة جداً (١).

**- صدق الاستبانة:**

**– صدق المحتوى:** للتحقّق من صدق الاستبانة عرضت على (١٠) محكّمين من المختصين والخبراء من حملة الدكتوراه في التربية الخاصة وعلم النفس، وبعض العاملين في مجال رعاية الموهوبين من ذوي الخبرة والكفاءة؛ وذلك للتأكد من وضوح صياغتها، وسلامة لغتها، ومدى ملاءمتها لأغراض البحث، وقد أشار معظم المحكّمين إلى دقّة صياغتها، ومناسبتها، وأبدوا موافقتهم على صلاحية الاستبانة، بعد تلافي ملحوظات طفيفة على مستوى صياغة المفردات وتنظيمها.

**– صدق البناء:** وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كلّ بعد من الأبعاد الفرعية، فقد تم تطبيقها بصورتها الأولية على عينة استطلاعية عددها (٢٩) معلماً من معلمي الموهوبين، ثم حساب الاتساق الداخلي لها وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تندرج تحته، وبين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يبين أن الاستبانة تتمتع بالصدق البنائي، والجدول التالي يوضح قيم معامل الارتباط.

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة

| المحور | معامل الارتباط |
|---|---|
| الأول | ٠,٤١* |
| الثاني | ٠,٧٠** |
| الثالث | ٠,٩٣** |
| الرابع | ٠,٨٩** |

* دال احصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ ** دال احصائيًا عند مستوى ٠,٠١

يتبين من جدول (١) أن قيم معامل الارتباط تراوحت بين (٠,٤١– ٠,٩٣) وجميعها لها دلالة إحصائية، وتدل على صدق الاستبانة.

– **ثبات الاستبانة:** تمّ حساب ثبات نتائج الاستبانة بالنسبة إلى درجات العينة الاستطلاعية؛ باستخدام معامل ثبات "ألفا كرونباخ"؛ بغرض التحقّق من صلاحيتها للتطبيق النهائي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢) معامل كرونباخ ألفا لمحاور الاستبانة

| المحور | معامل كرونباخ ألفا |
|---|---|
| الأول | ٠,٨٨ |
| الثاني | ٠,٩٤ |
| الثالث | ٠,٩٨ |
| الرابع | ٠,٩٧ |
| الاستبانة بشكل عام | ٠,٩٨ |

يتضح من جدول (٢) أن قيمة معامل كرونباخ ألفا للاستبانة (٠,٩٨)، كما أنها قد تراوحت لمحاورها بين (٠,٨٨–٠,٩٨) وهي قيم مرتفعة وتعد مقبولة وتدل على ثبات الاستبانة

– **تطبيق أداة البحث والمعالجة الإحصائية:** تم تطبيق الاستبانة على عينة البحث، وبعد ذلك تمّ جمع الاستبانات وتفريغها ومعالجتها إحصائياً؛ وذلك بحساب تكرارات الاستجابة، والمتوسط الحسابي لكل مجال وكلّ مفردة، وبما أن تقدير الاستجابات من النوع الخماسي تم اعتماد المتوسطات التالية في تفسير النتائج، حيث تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي، حيث تم حساب المدى (٥–١=٤) وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية (٤÷٥=٠,٨٠)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (الواحد الصحيح)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) معيار الحكم على درجة تحقّق معايير جودة برامج رعاية الموهوبين

| المتوسط الحسابي | درجة تحقّق المعيار |
|---|---|
| من ٤,٢٠ إلى ٥ | مرتفعة جداً |
| من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠ | مرتفعة |
| من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠ | متوسطة |
| من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠ | منخفضة |
| أقل من 1.80 | منخفضة جداً |

## - نتائج البحث، مناقشتها وتفسيرها:

**– النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه: "ما معايير جودة برامج رعاية الموهوبين، ومؤشراتها؟".**

– لما راجع الباحث الأدبيات التربوية التي تطرقت إلى تطوير برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية وفق المعايير عامة، ومعايير الجودة الشاملة خاصة؛ حصر أكبر عدد ممكن من معايير الجودة الشاملة في برامج رعاية الموهوبين استناداً إلى الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال. ولما اطلع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع معايير جودة برامج رعاية الموهوبين، أفاد منها وصاغ فقرات الاستبانة (أداة البحث) صوغاً أولياً وقد تضمنت (١٠٩) مؤشراً تمثل معايير جودة برامج رعاية الموهوبين، وصنفها في (٤) معايير رئيسية، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين من الاختصاصيين في تعليم الموهوبين ورعايتهم؛ لإبداء آرائهم في مدى مناسبة المعايير التي تضمنتها أداة البحث لبرامج رعاية الموهوبين، ومدى مناسبة كل مؤشر للمعيار الذي اندرجت تحته، ومدى صحة صوغ تلك المعايير ومؤشراتها، واقتراح ما يرون حذفه أو إضافته من معايير أو مؤشرات أخرى، وبعد الأخذ بآراء السادة المحكمين، وبعد الاطلاع على الأدبيات السابقة والمراجع التي تتضمن معايير ومقاييس تم تطوير استبانة جودة برامج رعاية الموهوبين من الباحث لأغراض البحث الحالي وبما يتناسب مع البيئة السعودية، وقد تألفت من أربعة محاور؛ هي كما في الجدول النحو الآتي:

جدول (٤) معايير جودة برامج رعاية الموهوبين

| م | معايير جودة برامج رعاية الموهوبين | عدد المؤشرات |
|---|---|---|
| ١ | جودة البيئة التعليمية | ١٤ |
| ٢ | جودة نظام الكشف عن الطلبة الموهوبين | ٢٠ |
| ٣ | جودة البرامج المطبقة في رعاية الموهوبين | ٥٦ |
| ٤ | جودة اختيار معلمي الموهوبين وتدريبهم | ١٩ |
| **المجموع الكلي لمعايير جودة برامج رعاية الموهوبين** | | **١٠٩** |

**– النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصّه: "ما درجة تحقق معايير جودة برامج رعاية الموهوبين ومؤشراتها في برامج رعاية الموهوبين من وجهة نظر معلمي الموهوبين ومعلماتهم في المملكة العربية السعودية؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية ودرجة التحقّق والترتيب، لكلّ مجال من مجالات معايير جودة برامج رعاية الموهوبين ومؤشراتها، على النحو الذي يوضّحه الجدول الآتي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية ودرجة التحقّق والترتيب لمعايير جودة برامج رعاية الموهوبين

| م | معايير جودة برامج رعاية الموهوبين | عدد المؤشرات | المتوسط الحسابي | درجة التحقّق | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | جودة البيئة التعليمية | ١٤ | ٢,٧٢ | متوسطة | ٣ |
| ٢ | جودة نظام الكشف عن الطلبة الموهوبين | ٢٠ | ٢,٥٣ | منخفضة | ٤ |
| ٣ | جودة البرامج المطبقة في رعاية الموهوبين | ٥٦ | ٢,٨٠ | متوسطة | ٢ |
| ٤ | جودة اختيار معلمي الموهوبين وتدريبهم | ١٩ | ٢,٩٧ | متوسطة | ١ |
| المتوسط الحسابي لمعايير جودة برامج رعاية الموهوبين | | ١٠٩ | ٢,٧٨ | متوسطة | – |

اتّضح من الجدول أن تقديرات المعلمين لدرجة تحقّق معايير جودة برامج رعاية الموهوبين جاءت متوسطة، بمتوسط بلغ (٢,٧٨)؛ وهذا يعني أن البرامج تراعي، إلى حدّ ما، معايير الجودة، ولكن بدرجة غير كافية تبرز جودة هذه البرامج وتزيد من كفاءتها وفاعليتها، ويظهر الجدول الآتي:

- حازت ثلاثة معايير درجة تحقّق متوسطة، وجاء معيار جودة اختيار معلمي الموهوبين وتدريبهم في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٩٧)، تلاه معيار جودة البرامج المطبقة في رعاية الموهوبين بمتوسط (٢,٨٠)، وحلّ معيار جودة البيئة التعليمية في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٧٢).
- حصل معيار جودة نظام الكشف عن الطلبة الموهوبين على درجة تحقّق منخفضة، وحلّ في المرتبة الرابعة والأخيرة، بمتوسط (٢,٥٣).

**– معيار جودة البيئة التعليمية:**

جدول (٦) المتوسطات الحسابية ودرجة التحقّق والترتيب لمؤشرات جودة البيئة التعليمية

| م | مؤشرات معيار جودة البيئة التعليمية | المتوسط الحسابي | درجة التحقّق | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | يتسم البناء المدرسي بأنه مناسب ليكون مدرسة للموهوبين. | ٢,٦١ | متوسطة | ٨ |
| ٢ | تتوفر في الغرف الصفية ميزة الجودة من حيث التهوية والإضاءة. | ٢,٥١ | منخفضة | ١٢ |

| م | مؤشرات معيار جودة البيئة التعليمية | المتوسط الحسابي | درجة التحقّق | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ٣ | تتوفر في الغرف الصفية الأجهزة الإلكترونية الكافية. | ٢,٧١ | متوسطة | ٦ |
| ٤ | تتضمن المكتبة المدرسية مراجع ثرية عن أنواع العلوم والمعارف المختلفة. | ٢,٦٣ | متوسطة | ٧ |
| ٥ | تتوفر في المدرسة شبكة إنترنت. | ٢,٥١ | منخفضة | "١٢ |
| ٦ | يتناسب عدد الطلبة مع حجم الغرف الصفية. | ٢,٦٠ | منخفضة | ٩ |
| ٧ | تتوفر في المختبرات العلمية الأجهزة والمواد اللازمة لإجراء التجارب. | ٢,٨٣ | متوسطة | ٥ |
| ٨ | تتوفر في المدرسة غرفة متعددة الأغراض. | ٢,٥٧ | منخفضة | ١١ |
| ٩ | تتوفر في المدرسة مشاغل فنية مزودة بالاحتياجات كلها. | ٢,٣٤ | منخفضة | ١٤ |
| ١٠ | تحتوي المدرسة على وحدة صحية. | ٢,٥٨ | منخفضة | ١٠ |
| ١١ | تتوفر في المدرسة صالة رياضية. | ٢,٩٢ | متوسطة | ٣ |
| ١٢ | يتوفر في المدرسة مقصف مناسب. | ٢,٩٩ | متوسطة | ٢ |
| ١٣ | يتوفر في المدرسة مرشد اجتماعي ونفسي. | ٢,٨٨ | متوسطة | ٤ |
| ١٤ | تتوفر حافلات لنقل الطلبة إلى أماكن إقامتهم. | ٣,٣٣ | متوسطة | ١ |
| | **المتوسط الحسابي الكلي لمعيار جودة البيئة التعليمية** | **٢,٧٢** | **متوسطة** | **–** |

يلاحظ من الجدول أن درجة تحقّق معيار جودة البيئة التعليمية متوسطة (٢,٧٢)، وأنّ (٦) مؤشّرات نالت درجة منخفضة؛ مما يشير إلى نقص واضح في جودة البيئة التعليمية، وخاصة في تناسب عدد الطلبة مع حجم الغرف الصفية، وتوفّر وحدة صحية، والغرفة متعددة الأغراض، توفر التهوية والإضاءة في الغرف الصفية، وتوفر شبكة الإنترنت، والمشاغل الفنية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ تنظيم بيئات التعلّم يستند إلى اجتهادات شخصية من المعلمين، ولا يولي عناية خاصة بتوفير بيئات صفية تتّصف الجودة؛ إذ تفتقر هذه البيئات إلى العديد من مؤشرات الجودة، التي تؤكّد ضرورة تهيئة بيئات تعليمية جاذبة وثرية، تتسم بحرية الحركة، ويتمحور التعلم فيها حول الطالب (Maker & Nelson, 1996)، وأن تكون هذه البيئات آمنة، يشعر فيها الطالب بالاستقرار النفسي والإشباع الفكري والمهاري، ومحفزة تزيد من مستويات الدافعية (Van-Tassel-Baska et al., 2006).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المحارمة (٢٠٠٩) التي بيّنت غياب الوسائل والتقنيات اللازمة لتطبيق مناهج الموهوبين وبرامجهم، ودراسة الشرمان وحمادنة (٢٠١٦) التي أظهرت توفّر معيار البيئة التعليمية بدرجة متوسطة، وتختلف مع نتائج دراسة المنتشري (٢٠٠٧) التي بيّنت أن الإدارة العامة للموهوبين قامت بتوفير على البيئة التربوية المناسبة لرعايتهم.

## – معيار جودة نظام الكشف عن الطلبة الموهوبين:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية ودرجة التحقّق والترتيب لمؤشرات جودة نظام الكشف عن الموهوبين

| م | مؤشرات معيار جودة نظام الكشف عن الطلبة الموهوبين | المتوسط الحسابي | درجة التحقّق | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | يتبنى البرنامج تعريفاً واضحاً ومحدداً للموهبة. | ٢,٢٩ | منخفضة | ١٢ |
| ٢ | يستخدم البرنامج معايير متعددة في قبول الطلبة الموهوبين على أسس موضوعية. | ٢,٣١ | منخفضة | ١١ |
| ٣ | يستخدم البرنامج اختبارات ومقاييس مطوّرة (تتسم بدلالات صدق وثبات وموضوعية عالية) في الكشف عن الموهبة، تخدم أغراضه. | ٢,٢٠ | متوسطة | ١٨ |
| ٤ | ترتبط معايير القبول واختباراتها بأهداف البرنامج. | ٢,٦٦ | متوسطة | ٦ |
| ٥ | ترتبط معايير القبول واختباراتها بمحتوى البرنامج. | ٢,٦٣ | منخفضة | ٧ |
| ٦ | ترتبط معايير القبول واختباراتها بحاجات الموهوبين: النفسية، والفكرية، والعلمية. | ٢,٢٧ | منخفضة | ١٣ |
| ٧ | ترتبط معايير القبول واختباراتها بالتقويم وأساليبه. | ٢,٦٣ | متوسطة | "٧ |
| ٨ | تتسم معايير القبول واختباراتها بالتدرّج من البسيط للمركب، ومن السهل للصعب. | ٢,٢٠ | منخفضة | "١٨ |
| ٩ | تتصف معايير القبول واختباراتها بشمولها جوانب نمو الموهوب المختلفة. | ٢,٢٧ | منخفضة | "١٣ |
| ١٠ | تتناسب معايير القبول واختباراتها مع مستويات الموهوبين النمائية. | ٢,٢٣ | منخفضة | ١٧ |
| ١١ | تتصف معايير القبول واختباراتها بقابليتها للقياس والتحقق. | ٣,٠١ | متوسطة | ٣ |
| ١٢ | تتصف معايير القبول واختباراتها بالتحديد والوضوح؛ مثال: (يعدّ حصول الطلبة على معدل ممتاز تحصيلياً شرطاً من شروط ترشيح الطلبة لاختبارات القبول). | ٣,٨٠ | مرتفعة | ١ |
| ١٣ | تتصف معايير القبول واختباراتها بالتكامل (متكاملة الأغراض). | ٣,٠٤ | متوسطة | ٢ |
| ١٤ | يؤخذ بالحسبان مشاركة المعلمين، واللجان المتخصصة، والمجتمع المحلي، في وضع معايير القبول واختباراتها، وقرارات قبول الطلبة ومصادقتها. | ٢,٣٣ | منخفضة | ٩ |
| ١٥ | يوفر البرنامج نماذج الترشيح للمدارس كلها وباستمرار. | ٢,٩٦ | متوسطة | ٤ |
| ١٦ | يقيّم نظام القبول والكشف دورياً من قبل لجان متخصصة في ضوء أداء الطلبة. | ٢,٣٣ | منخفضة | "٩ |
| ١٧ | يستند نظام الكشف والاختيار إلى الأبحاث والنظريات الحديثة في الموهبة. | ٢,٢٧ | منخفضة | "١٣ |
| ١٨ | يشارك ذوو الشأن في عملية اختيار الطلبة الموهوبين. | ٢,٢٧ | منخفضة | "١٣ |
| ١٩ | يعدّ نظام القبول فعالاً في تعرف الطلبة الموهوبين. | ٢,١٨ | منخفضة | ٢٠ |
| ٢٠ | تقدم بيانات عملية القبول تغذية راجعة لمراجعة الإجراءات المطبقة. | ٢,٧٤ | متوسطة | ٥ |
| | **المتوسط الحسابي الكلي لمعيار جودة نظام الكشف عن الطلبة الموهوبين** | **٢,٥٣** | **منخفضة** | **–** |

اتّضح من الجدول أن درجة تحقّق معيار نظام الكشف عن الطلبة الموهوبين كانت منخفضة بمتوسط (٢,٥٣)؛ وهذا يعني أن برامج رعاية الموهوبين لا تراعي معايير جودة الكشف عن الطلبة الموهوبين؛ وقد تعود هذه النتيجة إلى عدم تبنّي تعريف واضح محدد للموهبة، وأن عملية الكشف لا تقوم على استخدام معايير ومحكات متعددة، من خلال تطبيق اختبارات ومقاييس مقننة على البيئة السعودية؛ بل تستند غالباً إلى درجاتهم العلمية، وقد تعود إلى ضعف المعلمين المتخصّصين، وعدم تلقّي المعلمين تدريباً كافياً لاستخدام مقاييس الكشف وتفسير نتائجها بدقّة، وكان التدنّي

كبيراً في معظم المؤشـرات، وخاصـة في وجود نظام قبول فعّال، واسـتخدام اختبارات مطوّرة في الكشف عن الموهبة، وفي تدرّج معايير القبول والاختبارات، ومناسبتها لمستويات الموهوبين النمائية، ومشاركة ذوي الشأن في اختيار الموهوبين، واستناد نظام الكشف والاختيار إلى الأبحاث والنظريات الحديثة، وشمول معايير القبول والاختبارات لجوانب نمو الموهوب المختلفة، وارتباطها بحاجاتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المحارمة (٢٠٠٩) التي أكّدت الدرجة المنخفضة لمراعاة المعايير العالمية في سـياسـات إجراءات اكتشـاف الموهوبين، وعدم اعتماد محكات متنوعة في الكشف والترشيح، ودراسة "ماثيوس وشونسي" (Matthews & Shaunessy, 2010) التي أشارت إلى صعوبة تطبيق بعض المعايير الوطنية في مدارس الموهوبين، وخاصة تلك المتعلقة بتعرّف الطالب الموهوب. وتختلف هذه النتيجة مع دراسـة الجغيمان ومعاجيني (٢٠١٣) التي أوضـحت نتائجها توفّر معايير للكشف وتعرّف الموهوبين قبل تلقيهم لخدمات البرنامج.

**–معيار جودة البرامج المطبقة في رعاية الموهوبين:**

جدول (٨) المتوسطات الحسابية ودرجة التحقّق والترتيب لمؤشرات جودة البرامج المطبقة في رعاية الموهوبين

| م | جودة البرامج المطبقة في رعاية الموهوبين | عدد المؤشرات | المتوسط الحسابي | درجة التحقّق | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | معيار جودة التخطيط والتنظيم | ١٣ | ٢,٥٤ | منخفضة | ٥ |
| ٢ | معيار جودة الأهداف التعليمية | ١٠ | ٢,٨٠ | متوسطة | ٣ |
| ٣ | معيار جودة المحتوى التعليمي | ١٥ | ٢,٩٤ | متوسطة | ١ |
| ٤ | معيار جودة الأساليب والاستراتيجيات التعليمية | ٩ | ٢,٨٠ | متوسطة | ٣ |
| ٥ | معيار جودة التقويم | ٩ | ٢,٩١ | متوسطة | ٢ |
| **المتوسط الحسابي لمعيار جودة البرامج المطبقة في رعاية الموهوبين** | | **٥٦** | **٢,٨٠** | **متوسطة** | **–** |

اتّضـح من الجدول أن معظم معايير جودة البرامج المطبقة في رعاية الموهوبين تحقّقت بدرجة متوسطة، بمتوسط عام (٢,٨٠)، فقد حلّ معيار جودة المحتوى أولاً بمتوسط (٢,٩٤)، تلاه معيار جودة التقويم بمتوسـط (٢,٩١)، ثم حل معيارا جودة الأهداف التعليمية، والأساليب والاستراتيجيات التعليمية في المرتبة الثالثة نفسها بمتوسط (٢,٨٠)، وحلّ معيار جودة التخطيط والتنظيم في المرتبة الأخيرة، وحصل على درجة تحقّق منخفضة بمتوسط (٢,٥٤)؛ وهذا يشير عموماً إلى الحاجة إلى مراعاة معايير جودة البرامج المطبّقة في رعاية الموهوبين، وخاصة التخطيط والتنظيم.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى غياب المعايير التي تصمّم على أساسها برامج الموهوبين؛ ممّا أدّى إلى غياب التخطيط والتنظيم المعياري في البرامج، وإغفال العديد من المؤشرات التي تنتمي إلى هذا

المعيار، فجاء التخطيط تقليدياً، وانصبّ تركيز مصمّمي البرامج على المحتوى، وما يرتبط به من أهداف وتقويم وطرائق أو استراتيجيات تعليمية، على حساب خطة البرنامج وتنظيمه.

وتتّفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هارول برون (Harwell-Braun, 2010)، التي أكّدت أن البرامج بحاجة إلى خطة استراتيجية قريبة ومتوسطة وبعيدة المدى لتوظيف هذه معايير (NAGC) في برامج الموهوبين، ودراسة المنتشري (٢٠٠٧) التي كشفت عدم وضوح الرؤية والأهداف والاستراتيجيات لرعاية الموهوبين، ودراسة الشرمان وحمادنة (٢٠١٦) التي أظهرت أن درجة توفر معيار جودة البرنامج كانت متوسطة. وتختلف مع دراسة الخوالدة (٢٠٠٦) التي أظهرت أن طبيعة مناهج الموهوبين وطرائق التدريس جيدة، ودراسة المحارمة (٢٠٠٩) التي أكّدت انخفاض درجة مطابقة المناهج الدراسية الإثرائية المطبقة للمعايير العالمية، ودراسة هيل أندرسون (Hill-Anderson, 2008) التي بيّنت أن المدارس التي تنفذ برامج الموهوبين تتّفق مع بعض معايير (NAGC) في مجالات التصميم، والمناهج الدراسية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الشهري (٢٠١٥) التي أوضحت نتائجها توفّر معايير محتوى البرنامج، والتقويم، والتخطيط بدرجة عالية.

### – معيار جودة التخطيط والتنظيم:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية ودرجة التحقّق والترتيب لمؤشرات جودة التخطيط والتنظيم

| م | مؤشرات معيار جودة التخطيط والتنظيم | المتوسط الحسابي | درجة التحقّق | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تتسق رؤية البرنامج ورسالته مع احتياجات المستفيدين من البرنامج وتطلعاتهم. | ٢,٦٥ | متوسطة | ٧ |
| ٢ | تشمل خطة البرنامج السياسات والأهداف والإجراءات اللازمة لتطبيق البرنامج. | ٢,٣٩ | منخفضة | ٩ |
| ٣ | يتوفر في البرنامج نظام مراقبة مستمر للأداء؛ لبيان مدى تحقق أهدافه. | ٢,١٢ | منخفضة | ١١ |
| ٤ | يتضمن البرنامج إجراءات متوافقة مع رؤية ورسالة البرنامج، تحدد كيفية التحاق الطلبة والمعلمين والمشرفين أو أي شخص يودّ الانضمام إلى البرنامج. | ٣,١٢ | متوسطة | ٣ |
| ٥ | يتم تقييم البرامج في أثناء تطبيقها وبعدها على نحو منتظم استناداً إلى التغذية الراجعة من المستفيدين عن طريق فريق عمل تشكله المدرسة لهذا الغرض. | ٢,٤٧ | منخفضة | ٨ |
| ٦ | تعدّ مسؤوليات العاملين في البرنامج واضحة ومصادقة من مدير البرنامج. | ٢,٢٢ | منخفضة | ١٠ |
| ٧ | يستخدم البرنامج وسائل متنوعة لترشيح الطلاب؛ تشمل قياس القدرات الذهنية والإبداعية والشخصية؛ لإعطاء فرصة الالتحاق بالبرنامج لأية موهبة. | ١,٩٧ | منخفضة | ١٢ |
| ٨ | يوفر البرنامج خطة فردية لكل طالب موهوب لمتابعة رعايته وتعليمه على مدى مستويات البرنامج كلها. | ٢,٩٥ | متوسطة | ٤ |
| ٩ | صُممت جميع أنشطة البرنامج لتلبية احتياجات الموهوبين المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية. | ٢,٩٢ | متوسطة | ٦ |
| ١٠ | يتوفر دليل إرشادي لمساعدة المعلم على تطبيق برامج الموهوبين. | ٣,٩٦ | مرتفعة | ١ |

| م | مؤشرات معيار جودة التخطيط والتنظيم | المتوسط الحسابي | درجة التحقّق | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١١ | تتابع الإدارة تقدم الموهوبين ومشكلاتهم من خلال التواصل مع أولياء أمورهم. | ٣,٥٤ | مرتفعة | ٢ |
| ١٢ | تنظم الإدارة زيارات إلى مدارس الموهوبين خارج الوطن. | ١,٣٤ | منخفضة جداً | ١٤ |
| ١٣ | تتضمن سياسة البرنامج مدخلات من كل مجتمع المدرسة، يتم تحديثها على نحو منتظم في ضوء الممارسات الوطنية والدولية المبتكرة. | ١,٣٦ | منخفضة جداً | ١٣ |
| | المتوسط الحسابي الكلي لمعيار جودة التخطيط والتنظيم | **٢,٥٤** | **منخفضة** | – |

اتّضح من الجدول أن درجة تحقّق معيار جودة التخطيط والتنظيم كانت منخفضة، بمتوسط حسابي (٢,٥٤)، وفي حين حصل مؤشران فقط على درجة مرتفعة، هما: (١٠، ١١)، حصلت خمسة مؤشرات على درجة منخفضة، هي: (٥، ٢، ٦، ٣، ٧)، ومؤشران على درجة منخفضة جداً هما: (١٢، ١٣)؛ وهذا يعني أن تخطيط البرنامج وتنظيمه يفتقدان إلى العديد من مؤشرات الجودة، وخاصة في تنظيم الإدارة زيارات إلى مدارس الموهوبين خارج الوطن، وتضمين سياسة البرنامج مدخلات من كل مجتمع المدرسة، والحاجة إلى تقييم البرامج في أثناء تطبيقها وبعدها على نحو منتظم، وشمول خطة البرنامج السياسات والأهداف والإجراءات اللازمة لتطبيقه، ووضوح مسؤوليات العاملين في البرنامج، وتوفّر نظام مراقبة مستمر للأداء في البرنامج، واستخدام وسائل متنوعة لترشيح الطلاب تشمل قياس القدرات المختلفة؛ لإعطاء فرصة الالتحاق بالبرنامج لأية موهبة.

### – معيار جودة الأهداف التعليمية:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية ودرجة التحقّق والترتيب لمؤشرات جودة الأهداف التعليمية

| م | مؤشرات معيار جودة الأهداف التعليمية | المتوسط الحسابي | درجة التحقّق | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تعدّ أهداف برامج رعاية الموهوبين واضحة ومحددة ومنشورة ويعرفها جميع المعنيين بالبرنامج (الطلاب، والمعلمون، ومديرو المدارس، وأولياء الأمور). | ٣,٥٧ | مرتفعة | ١ |
| ٢ | ترتبط أهداف البرامج بحاجات الموهوبين (النفسية، والفكرية، والعلمية... إلخ). | ٢,٧٧ | متوسطة | ٧ |
| ٣ | ترتبط أهداف البرامج بمحتواه التعليمي. | ٢,٦٧ | متوسطة | ٨ |
| ٤ | ترتبط أهداف البرامج بالتقويم وأساليبه. | ٢,٤٢ | منخفضة | ٩ |
| ٥ | ترتبط الأهداف بعضها بعضاً (متدرجة من البسيط إلى المركب، متدرجة من السهل إلى الصعب، متكاملة الأغراض). | ٣,٠٨ | متوسطة | ٣ |
| ٦ | تتصف الأهداف بشمول جوانب نمو الموهوب (المعرفي والمهاري والوجداني). | ٢,٨٩ | متوسطة | ٥ |
| ٧ | تتناسب الأهداف مع مستويات الموهوبين النمائية. | ٢,٩٥ | متوسطة | ٤ |
| ٨ | تتصف الأهداف بقابليتها للتحقق. | ٢,٧٨ | متوسطة | ٦ |
| ٩ | تتصف الأهداف بالتحديد والوضوح. | ٣,١٣ | متوسطة | ٢ |

| م | مؤشرات معيار جودة الأهداف التعليمية | المتوسط الحسابي | درجة التحقّق | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١٠ | تتصف الأهداف بالتكامل. | ١,٧٤ | منخفضة جداً | ١٠ |
| | **المتوسط الحسابي الكلي لمعيار جودة الأهداف التعليمية** | **٢,٨٠** | **متوسطة** | **–** |

اتّضح من الجدول أن درجة تحقّق معيار جودة الأهداف التعليمية كانت متوسطة، بمتوسط (٢,٨٠)، وفي حين حصلت معظم المؤشرات على درجة متوسطة، نال مؤشر واحد فقط درجة مرتفعة، هو: (١)، ومؤشّر واحد فقط درجة منخفضة هو: (٤)، ومؤشّر واحد فقط درجة منخفضة جداً هو: (١٠)؛ وهذا يعني أنه بالرغم من وضوح أهداف برامج رعاية الموهوبين وتحديدها ومعرفة جميع المعنيين بالبرنامج بها؛ فإنّها تفتقد إلى تكامل أهداف البرنامج، وارتباطها بالتقويم وأساليبه.

## – معيار جودة المحتوى التعليمي:

**جدول (١١) المتوسطات الحسابية ودرجة التحقّق والترتيب لمؤشرات جودة المحتوى التعليمي**

| م | مؤشرات معيار جودة المحتوى التعليمي | المتوسط الحسابي | درجة التحقّق | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | يتضمن المحتوى المعارف والمفاهيم التي تحقق أهداف البرنامج. | ٢,٩٥ | متوسطة | ٧ |
| ٢ | يتضمن المحتوى المهارات الأساسية التي تحقق أهداف البرنامج. | ٢,٨٠ | متوسطة | ١٠ |
| ٣ | يركز المحتوى على وحدة المفاهيم والمهارات. | ٢,٧٦ | متوسطة | ١٢ |
| ٤ | يتضمن المحتوى جوانب تتعلق بالمجال الوجداني (اتجاهات الموهوبين ودوافعهم). | ٣,١٤ | متوسطة | ٤ |
| ٥ | تثري مكونات البرامج معارف الموهوبين، ومهاراتهم، وخبراتهم المختلفة. | ٣,١٣ | متوسطة | ٥ |
| ٦ | تعزز البرامج التعلم الذاتي لدى الموهوبين. | ٣,٠٧ | متوسطة | ٦ |
| ٧ | تراعي البرامج مبدأ مشاركة معلمي الطلبة الموهوبين في تصميم برامج الموهوبين. | ٢,٦٢ | متوسطة | ١٣ |
| ٨ | يلبي محتوى البرنامج احتياجات الطلبة الموهوبين كلها. | ٢,٠٠ | منخفضة | ١٥ |
| ٩ | يراعي محتوى البرنامج مبدأ التكامل بين المواد الدراسية المختلفة. | ٢,٨٤ | متوسطة | ٩ |
| ١٠ | يساير المحتوى في تدرجه وعمقه واتساعه خصائص الموهوبين العمرية. | ٣,٤٨ | مرتفعة | ٣ |
| ١١ | يرتبط المحتوى ببيئة الموهوبين ومجتمعهم، والتقانة المتطوّرة المتاحة لهم. | ٣,٦٤ | مرتفعة | ١ |
| ١٢ | يخاطب المحتوى البعد الشخصي والاجتماعي والثقافي من حياة الموهوبين. | ٣,٦٣ | مرتفعة | ٢ |
| ١٣ | يساير المحتوى التطورات الحديثة في مجال العلوم المختلفة وثقافتها. | ٢,٩٥ | متوسطة | "٧ |
| ١٤ | يُراعى مبدأ مشاركة الطلبة الموهوبين في تحديد بعض موضوعات البرامج. | ٢,٢٩ | منخفضة | ١٤ |
| ١٥ | يراعي المحتوى الفروق الفردية من حيث معدل سرعة التعلم وأساليب التعليم. | ٢,٧٩ | متوسطة | ١١ |
| | **المتوسط الحسابي الكلي لمعيار جودة المحتوى التعليمي** | **٢,٩٤** | **متوسطة** | **–** |

اتّضح من الجدول أن درجة تحقّق معيار جودة المحتوى التعليمي كانت متوسطة، بمتوسط (٢,٩٤)، وفي حين حصلت معظم المؤشرات على درجة متوسطة، نالت ثلاثة مؤشرات درجة مرتفعة، هي: (١١، ١٠، ١٢)، ونال مؤشّران درجة منخفضة هما: (8، 14)؛ وهذا يعني أنه رغم

ارتباط المحتوى ببيئة الموهوبين ومجتمعهم والتقانة المتطوّرة المتاحة لهم، ومخاطبة المحتوى البعد الشخصي والاجتماعي والثقافي من حياة الموهوبين، ومسايرة المحتوى في تدرجه وعمقه واتساعه خصائص الموهوبين العمرية، فإنّه يفتقر للعديد من مؤشرات جودة المحتوى، وخاصة في مراعاة مشاركة الموهوبين في تحديد بعض موضوعات البرامج، وتلبيته احتياجات الطلبة الموهوبين كلها.

**– معيار جودة الأساليب والاستراتيجيات التعليمية:**

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية ودرجة التحقّق والترتيب لمؤشرات جودة الأساليب والاستراتيجيات التعليمية

| م | مؤشرات معيار جودة الأساليب والاستراتيجيات التعليمية | المتوسط الحسابي | درجة التحقّق | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تستند الأساليب والاستراتيجيات إلى مفهوم وحدة المعارف ومهاراتها. | ٢,٦٢ | متوسطة | ٥ |
| ٢ | تنمي طرائق التدريس مهارات التفكير العليا المختلفة لدى الموهوبين. | ٣,٢٥ | متوسطة | ٣ |
| ٣ | تتوفر بيئة تعلم فعالة، وإدارتها تساعد على تنفيذ الأساليب التعليمية. | ٢,٠٦ | منخفضة | ٩ |
| ٤ | تتضمن مكوناً أساسياً لتقويم الموهوبين تقويماً مستمراً وفعالاً. | ٣,٣٤ | متوسطة | ٢ |
| ٥ | تتضمن استراتيجيات تعليمية وتعلمية مثيرة للتحدي على نحو ملائم، تدمج عمليات التوسع والتعمق والتسريع اللازمة لتحقيق الإنجاز المرتفع. | ٢,٣٤ | منخفضة | ٦ |
| ٦ | تسعى إلى إثارة الدافعية للإنجاز لدى الموهوبين من خلال الاستخدام المبتكر للوسائط التكنولوجية الجديدة. | ٢,٩٨ | متوسطة | ٤ |
| ٧ | تستخدم استراتيجيات وأساليب تعلم متنوعة تناسب حاجات الموهوبين وميولهم. | ٢,٩٢ | متوسطة | ٧ |
| ٨ | تتسم طرائق التدريس في البرنامج بالمرونة. | ٣,٤٦ | مرتفعة | ١ |
| ٩ | تُراعي طرائق التدريس قدرات الموهوبين ومعارفهم وحاجاتهم المتنوعة. | ٢,٢٣ | منخفضة | ٨ |
| | **المتوسط الحسابي الكلي لمعيار جودة الأساليب والاستراتيجيات التعليمية** | **٢,٨٠** | **متوسطة** | **–** |

اتّضح من الجدول أن درجة تحقّق معيار جودة الأساليب والاستراتيجيات التعليمية كانت متوسطة، بمتوسط (٢,٨٠)، وفي حين حصلت معظم المؤشرات على درجة متوسطة، نال مؤشر واحد فقط درجة مرتفعة، هو: (٨)، وحصلت ثلاثة مؤشّرات على درجة منخفضة هي: (٥، ٩، ٣)؛ مما يعني أنّ طرائق التدريس وإن كانت تتّسم بالمرونة، فإنّ ضعف تضمين البرنامج باستراتيجيات تعليمية وتعلمية مثيرة للتحدي، وعدم مراعاة طرائق التدريس لقدرات الموهوبين ومعارفهم وحاجاتهم، وضعف توفر بيئة تعلم فعالة، تظهر بوضوح انخفاض جودة الأساليب والاستراتيجيات التعليمية.

## – معيار جودة التقويم:

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية ودرجة التحقّق والترتيب لمؤشرات جودة التقويم

| م | مؤشرات معيار جودة التقويم | المتوسط الحسابي | درجة التحقّق | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | يشتمل التقويم على المجالات التعليمية كلها (المعرفية، والمهارية، والوجدانية). | ٢,٩٧ | متوسطة | ٤ |
| ٢ | يتسم التقويم بالأصالة، حيث يقيس أداء الموهوبين الفعلي. | ٣,٣١ | متوسطة | ٢ |
| ٣ | يتسم التقويم بالاستمرارية الدائمة. | ٢,٥٠ | منخفضة | ٨ |
| ٤ | يوفر التقويم فرصاً لتنمية عمليات التفكير المختلفة، ومهاراته. | ٣,١٣ | متوسطة | ٣ |
| ٥ | تتعدد جهات التقويم ومستوياته. | ٢,٢٣ | منخفضة | ٩ |
| ٦ | تتوفر آليات ميسرة لإعداد التقويم. | ٢,٦٧ | متوسطة | ٧ |
| ٧ | تتوفر آليات لإظهار نتائج التقويم. | ٣,٧٢ | مرتفعة | ١ |
| ٨ | تتصف عمليات التقويم بالوضوح والشفافية. | ٢,٨١ | متوسطة | ٦ |
| ٩ | يتسم التقويم بالصدق. | ٢,٨٩ | متوسطة | ٥ |
| | **المتوسط الحسابي الكلي لمعيار جودة التقويم** | **٢,٩١** | **متوسطة** | **–** |

اتّضح من الجدول أن درجة تحقّق معيار جودة التقويم كانت متوسطة، بمتوسط (٢,٩١)، وقد نال مؤشر واحد فقط درجة مرتفعة، هو: (٧)، وحصل مؤشّران على درجة منخفضة هما: (٣، ٥)؛ وهذا يعني أنه بالرغم من توفر آليات لإظهار نتائج التقويم؛ فإنّ تقويم البرنامج يفتقر إلى مؤشرات الجودة الأخرى، وخاصة في اتّصاف التقويم بالاستمرارية الدائمة، وتعدّد جهات التقويم ومستوياته.

## – معيار جودة اختيار معلمي الموهوبين وتدريبهم:

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية ودرجة التحقّق والترتيب لمؤشرات جودة اختيار معلمي الموهوبين وتدريبهم

| م | مؤشرات معيار جودة اختيار معلمي الموهوبين وتدريبهم | المتوسط الحسابي | درجة التحقّق | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تتوفر موازنة مالية تشغيلية للمدرسة. | ١,٩٨ | منخفضة | ١٩ |
| ٢ | يعدّ عدد المعلمين كافياً لعدد الطلبة. | ٣,٥٧ | مرتفعة | ٤ |
| ٣ | يتم اختيار معلم الموهوبين وفق شروط وضوابط محددة وواضحة. | ٢,٣٥ | منخفضة | ١٦ |
| ٤ | يتم اختيار معلم الموهوبين عن طريق لجنة من المختصين في مجال الموهبة. | ٣,٤٦ | مرتفعة | ٦ |
| ٥ | يُراعى في اختيار معلم الموهوبين المؤهلات العليا (دبلوم، ماجستير، دكتوراه). | ٢,٩٦ | متوسطة | ١١ |
| ٦ | يخضع معلم الموهوبين لبرامج تدريبية مستمرة في مجال تعليم الموهوبين وطرائق التعامل معهم قبل تعيينهم في البرنامج وبعده. | ٢,٠٢ | منخفضة | ١٨ |
| ٧ | يخضع معلم الموهوبين لبرامج تدريبية في مجال التفكير بعد التحاقهم بالبرنامج. | ٣,٢٧ | متوسطة | ٧ |
| ٨ | يطلع المعلمون على أنظمة القبول في المدرسة. | ٣,٧٠ | مرتفعة | ٢ |
| ٩ | يفرغ معلم الموهوبين كلياً للعمل في برامج رعاية الموهوبين. | ٢,٢٥ | منخفضة | ١٧ |
| ١٠ | يخضع معلم الموهوبين لعمليات إشرافية على نحو مستمر ودوري. | ٤,١٦ | مرتفعة | ١ |

| م | مؤشرات معيار جودة اختيار معلمي الموهوبين وتدريبهم | المتوسط الحسابي | درجة التحقّق | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١١ | يتوفر دليل يصف مهمات العمل لمعلم الموهوبين. | ٢,٤١ | منخفضة | ١٥ |
| ١٢ | يتقن معلمو الموهوبين مهارات استخدام برامج الحاسوب. | ٣,٠٢ | متوسطة | ١٠ |
| ١٣ | يخضع معلمو الموهوبين إلى برامج تدريبية مستمرة تواكب أحدث التطورات. | ٢,٦٧ | متوسطة | ١٣ |
| ١٤ | يشارك معلمو الموهوبين في مؤتمرات وندوات ودورات وورش عمل متخصصة. | ٢,٥٥ | منخفضة | ١٤ |
| ١٥ | توجد مراجعة مستمرة لاحتياجات العاملين ومستوى التنمية المهنية المناسب لهم. | ٣,٦٨ | مرتفعة | ٣ |
| ١٦ | يتم إدراج أولويات التنمية لدعم الموهوبين ضمن استحقاقات التنمية المهنية لجميع العاملين، ويتم رصدها من خلال عمليات إدارة الأداء. | ٢,٧٨ | متوسطة | ١٢ |
| ١٧ | تستخدم الموارد لتحفيز الممارسات الابتكارية والتجريبية المشتركة في المدرسة، ويتم مراجعتها على نحو منتظم لقياس تأثيرها ولتحقيق قيمة أفضل. | ٣,٠٦ | متوسطة | ٩ |
| ١٨ | يقيم الأداء مقابل الأهداف تقييماً حازماً في ضوء معايير واضحة. | ٣,٠٩ | متوسطة | ٨ |
| ١٩ | تفحص المدرسة أسلوبها في الرعاية المقدمة؛ بغية تطوير مزيد من الممارسات التجريبية والمبتكرة بالتعاون مع المدارس الأخرى. | ٣,٥٢ | مرتفعة | ٥ |
| | **المتوسط الحسابي الكلي لمعيار جودة اختيار معلمي الموهوبين وتدريبهم** | **٢,٩٧** | **متوسطة** | **–** |

يلاحظ من الجدول أن درجة تحقّق معيار جودة اختيار معلمي الموهوبين وتدريبهم جاءت متوسطة، بمتوسط (٢,٩٧)، وعلى الرغم من أن بعض المؤشرات تحقّقت بدرجة مرتفعة؛ من حيث خضوع المعلمين لعمليات إشرافية مستمرة ودورية، واطلاع المعلمين على أنظمة القبول، ووجود مراجعة مستمرة لاحتياجات العاملين ومستوى التنمية المهنية، وكفاية عدد المعلمين لعدد الطلبة، وفحص المدرسة أسلوبها في الرعاية المقدمة؛ فإنّ المؤشرات الأخرى تعكس تدنّي مستوى جودة اختيار المعلمين وتدريبهم، وخاصة في مشاركة المعلمين في مؤتمرات وندوات ودورات وورش عمل متخصّصة، وتوفر دليل يصف مهمات العمل لمعلم الموهوبين، واختيار معلم الموهوبين بشروط وضوابط محددة وواضحة، وتفرّغ معلم الموهوبين كلياً للعمل في برامج رعاية الموهوبين، وخضوع المعلم لبرامج تدريبية مستمرة في مجال تعليم الموهوبين، وتوفر موازنة مالية لإدارة النفقات التشغيلية للمدرسة، واختيار معلم الموهوبين عن طريق لجنة من المختصين في مجال الموهبة.

إنّ تحقّق هذا المعيار بدرجة متوسطة، يعكس في كثير من جوانبه تدنّي مستوى جودة اختيار المعلمين وتدريبهم، وبُعدها عن تحقيق العديد من معايير النمو المهني، لاسيما وأن هذه المعايير تؤكّد ضرورة توفير معلمين متخصّصين في رعاية الموهوبين، وتم تدريبهم بمستوى مهني مرتفع، ويملكون خبرات تخصصية في تربية الموهوبين (الجغيمان وآخرون، ٢٠٠٩)؛ وقد يعود هذا إلى قلّة المتخصّصين في مجال الموهبة، وضعف الاهتمام باختيار المعلمين وتنميتهم مهنياً.

وتّتفق هذه النتيجة مع دراســـة الجغيمان ومعاجيني (٢٠١٣) التي بينت أن بعض المعلمين غير مؤهلين للعمل في برنامج الموهوبين، ودراســـة الشـــرمان وحمادنة (٢٠١٦) التي أكّدت تحقّق التنمية المهنية بدرجة متوسطة. وتختلف مع دراسة المنتشري (٢٠٠٧) التي بيّنت أن الإدارة العامة لرعاية الموهوبين تقوم بتأهيل المعلمين وتدريبهم، ودراســـة المحارمة (٢٠٠٩) التي أشـــارت إلى أن أسس وشروط اختيار المعلمين وتدريبهم تحقّقت بدرجة منخفضة مقارنة بالمعايير العالمية، ودراسة هيل أندرسون (Hill-Anderson, 2008) التي وضّحت أن المدارس التي تنفذ برامج الموهوبين تتّفق مع بعض معايير NAGC الخاصة بتدريب المعلمين.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصّ على "**ما التصوّر المقترح لتطوير برامج رعاية الموهوبين استناداً إلى المعايير العالمية؟**"، قام الباحث بتقديم تصوّر مقترح لتطوير برامج رعاية الموهوبين يراعي معايير جودة برامج رعاية الموهوبين، على النحو الآتي:

## التصور المقترح لتطوير برامج رعاية الموهوبين:

### أسس التصور المقترح ومنطلقاته:

ارتكز التصور على مجموعة الأسس والمنطلقات تمثلت فيما يلي:

- الاهتمام العالمي المتزايد على المستويين الرسمي والأهلي بتعليم الموهوبين ورعايتهم.
- عناية رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بتعليم الموهوبين وسعيها لمواكبة التغييرات الحادثة في البيئة المحلية والعالمية.
- يعد اكتشـــاف الموهوبين ورعايتهم، نقطة الارتكاز والاســـتثمار الأمثل لتحقيق التنمية المستدامة.

### أبعاد التصور المقترح:

في ضوء ما أوردته الأدبيات السابقة، والمعايير العالمية لجودة تعليم الموهوبين، واستناداً إلى ما توصّلت إليه الدراسة من نتائج؛ يمكن تحديد أبعاد التصور المقترح بالآتي:

**الرؤية:** الوصـــول إلى منظومة تعليمية داعمة للموهبة في المجتمع الســـعودي بمراحل التعليم المختلفة، قادرة على الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وتسهم في بناء مجتمع المعرفة، وتحقيق التنمية المستدامة.

**الرسالة:** يعد الموهوبين رصيداً بشرياً لثروة مستقبلية واعدة، تستدعي الرعاية اللازمة على نحو مدروس، استناداً إلى أسس ومعايير عالمية، وبما يحقق طموح المملكة وتوجهاتها في إطار رؤية (٢٠٣٠).

**الهدف الرئيس:** يهدف التصوّر إلى إيجاد منظومة تعليمية متكاملة لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، بما يحقق التنمية البشرية المستدامة، ويؤهلهم للإسهام في بناء مجتمع المعرفة، من خلال الآتي:

- إحداث نقلة نوعية في مجال تطوير تعليم الموهوبين في مراكز ومدارس التعليم العام السعودية.
- تحقيق التعاون والتكامل بين مؤسسات التعليم ومجتمعها المحلي حيال الرعاية المتكاملة للموهوبين.
- توعية العاملين بمؤسسات التعليم العام بضرورة الاهتمام بتعليم الموهوبين ورعايتهم.
- تعزيز فرص الاستثمار في رأس المال البشري والاستفادة من مهاراتهم وقدراتهم.

**الأهداف الخاصة:** وتتمثل في الآتي:

- الكشف المبكر عن الطلبة الموهوبين؛ استناداً إلى معايير عالمية موضوعية تمتاز بالجودة.
- تهيئة الإمكانات اللازمة لتطوير تعليم الموهوبين، ورعايتهم وفق خطط وبرامج تعليمية منظمة.
- تعظيم دور الأنشطة الطلابية في تنمية روح الموهبة والإبداع لدى الطلبة في مختلف المجالات.
- تهيئة بيئة تربوية ملائمة للكشف عن قدرات الموهوبين واستعداداتهم، وتنميتها.
- تطوير المناهج والبرامج الدراسية وطرائق التدريس، بما يناسب إمكانات الموهوبين واحتياجاتهم.
- تطوير الإدارة المدرسية بما يسمح بتوفير البيئة التربوية المناسبة لرعاية الطلبة الموهوبين.
- الوصول إلى مستوى متقدم في إعداد معلمي الموهوبين وتأهيلهم لمواكبة المستجدات المختلفة.

## آليات تطبيق التصور المقترح:

وهي الخطوات والإجراءات والمتطلبات اللازمة لتطوير برامج رعاية الموهوبين؛ ومنها ما يلي:

١- **الكشف عن الطلبة الموهوبين:** وتُعدّ من أبرز مراحل إعداد البرامج الخاصة بالموهوبين، ويتم عن طريقها تعرّف الموهوبين؛ بهدف تقديم الرعاية التربوية المناسبة لهم، وتلبية احتياجاتهم، وتحدّى قدراتهم وتنميتها، من خلال الآتي:

- ضبط نظام الالتحاق ببرامج الموهوبين، ورفد البرامج بأكثر الطلبة استحقاقاً لخدماتها.
- تحديد نوع الموهبة ومستواها؛ لتحديد الحاجات المرتبطة بها.
- تسكين الطلبة في البرنامج المناسب لقدراتهم لتنمية مجالات تميّزهم.

**مراحل عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين:**

– **مرحلة الترشيح:** وتهدف إلى الوصول لأكبر عدد ممكن من الطلبة؛ لتطبيق الكشف عليهم للتقليل من فقدان طلبة مستحقين للرعاية؛ من خلال مجموعة من الإجراءات، منها: ترشيحات الطلبة من المعلمين وأولياء الأمور والأقران، أو الترشيح الذاتي، وتشمل وسائل الترشيح الصفات السلوكية، والاختبارات المقننة، وملفات الإنجاز، والتقارير، والمعلومات الأساسية.

– **مرحلة الفرز:** وتهدف إلى تحديد الموهوبين استناداً إلى المعايير؛ لتطبيق الأدوات (الكمية والنوعية) على المرشحين.

– **مرحلة الاختيار:** وهي عملية هادفة إلى اتخاذ قرارات لتسكين من تم فرزهم في المرحلة الثانية في البرامج؛ بما يتناسب مع قدراتهم وتفضيلاتهم، وفق النتائج والأدوات المناسبة لذلك.

– **معايير الكشف عن الموهوبين:** استند التصوّر إلى ثلاثة معايير رئيسة في اكتشاف الموهوبين، هي: معيار الذكاء، ومعيار الإبداع، ومعيار التحصيل الدراسي.

– **أدوات الكشف الموهوبين ومقاييسه،** وشملت الآتي:

- **أدوات القياس الكمية:** وتتضمن مقاييس القدرات العقلية (الذكاء)، وبطارية الكشف عن الموهوبين، واختبارات التحصيل، واختبار حلّ المشكلات بطرائق إبداعية.
- **مقاييس التقدير النوعية:** ومنها: طلب التسجيل (الالتحاق)، وسجل الإنجاز، والمقابلات الشخصية، وبطاقة الملاحظة، وقوائم تقدير السمات السلوكية، وطلبات الترشيح (الذاتية، والأقران، والمعلمين، وأولياء الأمور)، وقوائم الاهتمامات والاتجاهات المهنية.
- **حقيبة الكشف عن الطلبة الموهوبين:** التي تعد من قبل خبراء الموهبة بما يتلائم مع البيئة السعودية، وفقاً لأفضل الممارسات العالمية في مجال تعليم الموهوبين، مشتملة على أدوات متعددة، وتطبّق على مراحل مختلفة، تبدأ بالمسح الميداني الذي يعتمد أدوات

خاصة بهذه المرحلة، ثمّ ترشيح المعلمين وفقاً لاستمارات خاصة؛ وصولاً إلى الاختيار والتحديد من خلال بناء بطارية اختبارات الكشف عن الموهوبين، وبناء مقاييس الدافعية، وينبغي أن تراعي عملية إعداد الحقيبة الآتي:

- شمولها لمراحل الكشف المتعارف عليها علمياً وعالمياً.
- تضمنها لأدوات معتمدة عالمياً.
- إعداد أدوات مقننة على البيئة السعودية من قبل خبراء في مجال الموهبة والإبداع.

**٢- معلم الموهوبين وإدارة المراكز:**

يقترح التصوّر الاستناد إلى مجموعة من المعايير أبرزها:

- اعتماد مسمى معلم الموهوبين في التشكيلات المدرسية بوزارة التعليم.
- وضع خطة مرنة وذات معايير محددة من الإدارة العامة للموهوبين بالوزارة لمشروع التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين.
- تقديم حوافز ومكافآت لمعلمي الموهوبين المتميّزين في مجال التطوير والتحسين المستمر من خلال برامج التنمية المهنية.

**٣- المدرسة:**

- الإشراف المباشر على تنفيذ خطة رعاية الطلبة الموهوبين في المدرسة.
- عقد اجتماعات مع الطلبة الموهوبين، ومشاركتهم في وضع خطط الرعاية.
- إقامة معرض دائم في المدرسة؛ لعرض أعمال الطلبة الموهوبين وإبداعاتهم.
- تفعيل التعلم النشط والأساليب التدريسية الفعّالة والشائقة داخل المدرسة.
- تطبيق أساليب التقويم المتنوعة غير التقليدية؛ مثل: التقويم الذاتي، وتقويم الخبراء، والتقويم من خلال الملف التراكمي، والتقويم من خلال تنفيذ المهام والمشروعات.
- تزويد مكتبة المدرسة بكتب ومراجع ومواد تعليمية حديثة.
- تشجيع تبادل الزيارات بين المدارس داخل الإدارات، وبين الإدارات، وإقامة معارض لأعمال الطلبة الموهوبين على مستوى المحافظة؛ لعرض إبداعاتهم، وابتكاراتهم في المجالات كلها.
- إيجاد آليات تواصل فعّالة، ومبتكرة مع أسر الطلبة الموهوبين ودعمهم.

- إدراج التعلم الذاتي، وتبادل الزيارات، والخبرات، ضمن خطة المدرسة ومهام معلم الموهوبين.

**٤- إدارات التعليم:**

- تفعيل عمل لجان رعاية الموهوبين في المدارس ومتابعة تنفيذ الأنشطة والبرامج الإثرائية.
- توعية قادة المدارس بأهمية التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين، وأثرها البارز في رفع مستوى تعلم الطلاب الموهوبين، وتجويد البرامج والخبرات التربوية المقدّمة لهم.
- إدراج برامج التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين ضمن خطة مراكز التدريب في إدارات التعليم، ومعالجة المعوقات والصعوبات التي تواجههم في هذا الجانب.

**٥- الإدارة العامة للموهوبين بوزارة التعليم:**

- تفعيل الإدارة العامة للموهوبين للوعي الإعلامي لنشر ثقافة رعاية الموهوبين وإبراز دورها في تنمية الفرد والمجتمع، وتوظيف الإذاعة المدرسية، ومجلات الحائط المدرسية والملصقات ولوحات الشرف، وصفحات التواصل الاجتماعي وموقع المدرسة الإلكتروني.
- التواصل مع الأقسام المتخصصة بكليات التربية؛ لتوفير الاختبارات المقننة الخاصة باكتشاف الموهوبين (اختبارات الذكاء، واختبارات الإبداع، وقوائم السمات) والتدريب على استخدامها.
- تطوير برامج الموهوبين من خلال وضع سياسة تنظيم الممارسات المقدمة للموهوبين والمبدعين، وإعداد أدوات اكتشاف (بطارية الكشف المبكر عن الموهبة)، وتجهيز غرف المصادر والمختبرات، وتوفير فرص الابتعاث البعثات، والمشاركة في المسابقات العالمية، وإعداد مناهج وبرامج إثرائية.
- إيجاد علاقة تعاون بين وزارة التعليم والجامعات لإعداد البرامج الإثرائية بصورة علمية.
- تبني وزارة التعليم للتوصيات الصادرة عن المؤتمرات المرتبطة بالموهبة.
- الاهتمام بتقديم برامج تدريبية لمعلمي الموهوبين في أثناء الخدمة، على أن يكون ذلك وفق رؤية واضحة وسياسة قائمة على تحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلم الموهوبين.
- توفير الموارد المالية والإمكانات والتجهيزات المناسبة لدعم مراكز ومدارس الموهوبين.

**٦– متطلبات عامة:**

- العمل على تجاوز المعوقات الأساسية في مجال الموهبة؛ مثل: تشت الجهات الراعية للموهبة، وعدم وجود التنسيق بينها، وغياب أساليب الرعاية المحددة ومعايير الاكتشاف، وتنوع البرامج المقدمة للموهوبين من دون معايير وطنية محددة تستند إليها، وضيق أفق البرامج واقتصارها على جوانب من الموهبة، والحاجة إلى إعداد الكوادر وتحديد برامج التنمية المهنية.
- إدراج كليات التربية مقررات الموهبة والإبداع ضمن برامج الإعداد في التخصّصات المختلفة.
- إنشاء "دبلوم تعليم الموهوبين" على مستوى الدراسات العليا في كليات التربية؛ لإعداد معلمين مؤهلين استناداً إلى المعايير العالمية، بحيث يشمل البرنامج مجالات: علم نفس الموهبة والتفوق والإبداع، وأساليب الكشف عن الموهوبين، ومناهج واستراتيجيات تعليم الموهوبين، وبرامج تنمية مهارات التفكير والإبداع، إضافة إلى خصائص الطلبة الموهوبين ومشكلاتهم وأساليب إرشادهم.

**- تطوير البرامج:**

ويستند إلى المراحل التنفيذية الآتية:

- تصميم برنامج متكامل للكشف عن الطلبة الموهوبين لبناء برامج رعاية حقيقة وفقاً لمنهجية متقدمة وفقاً لأفضل الممارسات العالمية في مجال الكشف عن الموهبة.
- تشكيل فرق متخصصة وتدريبها للكشف عن الموهوبين ورعايتهم في المدارس
- إعداد كوادر بشرية وطنية مؤهلة لتنفيذ برامج رعاية الموهوبين.
- تصميم المناهج والبرامج التعليمية المناسبة للطلبة الموهوبين من قبل خبراء الموهبة.
- تبني البرامج الإثرائية العالمية المثلى المناسبة للبيئة السعودية.
- توفير مصادر الدعم والإثراء مثل: الأدلة والنماذج، كالنموذج الإثرائي المدرسي الشامل، ودليل تصميم البرامج للموهوبين، وبرامج حلّ المشكلات وتنمية مهارات التفكير، ودليل إعداد المسابقات، الهادفة لصقل مهارات الطلبة الموهوبين وتنمية مواهبهم.

**- متطلبات تطبيق التصور المقترح:**

- تبني مسؤولي الموهوبين للتصور المقترح لتطوير تعليم برامج الرعاية.

- توفير المناخ التنظيمي المشجع على تطوير تعليم الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة.
- التركيز على مرحلة الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في سنّ مبكرة، انطلاقاً من مرحلة الطفولة المبكرة، مروراً بالمراحل التعليمية المختلفة، وصولاً إلى المرحلة الجامعية.
- ابتعاد عمليات الكشف والرعاية عن العمومية والاجتهادات الشخصية، وتركّز على الكشف الخاص لمجال الموهبة، والرعاية الخاصة عوضاً عن البرامج العامة؛ وذلك بتقسيم برامج الرعاية بناء على عملية الكشف، وتقديم البرامج على النحو الآتي:

١- **برامج مجال الموهبة:** تركّز على مجال الموهبة الخاص لكل طالب، ومن أبرز المجالات: الرياضيات، والعلوم، والحاسوب، والتربية الفنية (المواهب الأكاديمية، والمواهب غير الأكاديمية).

٢- **البرامج المساندة:** المرتكزة على تنمية المهارات المساندة والداعمة للموهبة ورعايتها؛ مثل: اللغة الإنجليزية، ومهارات التفكير بمستوياتها واستراتيجياتها، ومهارات التواصل ومهارات البحث العلمي والإحصاء وتطبيقاته.

٣- **البرامج الإثرائية:** وهي مجموعة البرامج التعليمية، والتي تركز على تنمية الجوانب العلمية، والقدرات المعرفية، والخبرات خارج إطار المناهج، وتكون على نوعين: داخلية في مدينته، وخارجية تقام في مدن المملكة الأخرى.

٤- **برامج العطلات (الشتوية، الربيعية، الصيفية):** من خلال برامج تدريبية وأنشطة شاملة، لتنمية الصفات الشخصية ومهارات القيادة، التي من شأنها أن تعزز مهارات الطلاب الموهوبين بما يتناسب وميولهم واهتماماتهم.

٥- **برنامج نهاية الأسبوع:** ويهتمّ بتوفير برامج علمية ومهارات تطوير شخصية الطلبة؛ لضمان استمرارية تنمية قدراتهم وتلبية احتياجاتهم، إضافة تحفيز الطلبة على اكتشاف قدراتهم الإبداعية.

٦- **برامج الإرشاد والتوجيه:** وتهدف إلى تنمية القدرة على حل المشكلات بأساليب متعددة، وتُدعّم البرامج بالخدمات الإرشادية المتعلقة بالجوانب النفسية والتعليمية والمهنية؛ ما ينعكس إيجاباً على دافعية الطلبة للتعلم، وتقدير ذواتهم، ونموهم العاطفي والاجتماعي والمهني.

٧- **برامج المسابقات والمنافسات العلمية:** وذلك من خلال تأهيل الطلبة الموهوبين المنتسبين إلى مراكز الموهبة والإبداع وتطوير مهاراتهم المختلفة، وتبرز مواهبهم؛ لتمثيل المملكة في المسابقات العلمية على المستوى الإقليمي والدولي؛ مما يسهم في تنمية الروح التنافسية بين الطلبة الموهوبين، وتطوير قدراتهم في خضم الثورة التقنية القائمة.

٨- **البرامج الجامعية والدولية:** وتقام في الجامعات كدعوة لهؤلاء الطلبة في تخصّصات مختلفة، سواء خلال العام الدراسي أو العطلات الرسمية، والبرامج الدولية التي تُقدّم للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مجال موهبتهم؛ مثل: الالتحاق ببرامج تقدمها الجامعات العالمية، والتدريب في الشركات العالمية.

## توصيات البحث، ومقترحاته:

### التوصيات:

- مراجعة المعايير المطبقة في برامج الموهوبين مراجعة دورية.
- مراجعة برامج الموهوبين المطبقة، وتحديد مدى تطابقها مع ما يستجد من معايير عالمية بحيث تواكب هذه البرامج العالمية بهدف تحقيق الاستفادة القصوى منها.
- تطوير آليات اختيار المعلمين وتحسين برامج التدريب.
- إشراك ذوي الشأن في عملية تصميم برامج الموهوبين، وتقييمها.

### المقترحات:

- إجراء بحوث تسعى إلى تقصي مدى تلبية برامج الموهوبين للاحتياجات التربوية للطلاب الموهوبين، وتعزيز نقاط القوة وتفادي نقاط الضعف.
- إجراء بحوث تسعى إلى تقصي قدرة معلمي الموهوبين على مواكبة برامج الموهوبين المطبقة.
- إجراء بحوث لتحديد الاحتياجات الخاصة بالمستفيدين من برامج الموهوبين، ومراعاة ذلك في تصميمها.

# المراجع

## المراجع العربية والأجنبية:

إبراهيم، حسام الدين السيد محمد، والشعيلي، سعود سليم سعد (٢٠٢٢). معايير برامج تعليم ورعاية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها بسلطنة عمان. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٦ (١٩)، ٣٧١-٤٠٧.

الباني، ريم خليف (٢٠٢٠). واقع برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشـــرفات التربويات والمعلمات بمدين الرياض. مجلة كلية التربية، (١٨٥)، ٥٠٥ – ٥٤١.

جروان، فتحي (٢٠١٣). *أساليب الكشف عن الموهوبين* (ط.٤). دار الفكر للنشر والتوزيع.

الجغيمان، عبد الله؛ ومعاجيني، أســامة (٢٠١٣). تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العامة الســعودية في ضــوء معايير جودة البرامج الإثرائية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٤ (١)، ٢١٧ -٢٤٥.

الجغيمان، عبد الله؛ ومعاجيني، أســـامة؛ والفهيد، عبد الرحمن؛ وأبو نادر، فتحي؛ وأبو عوف، طلعت؛ والحســـين، إبراهيم؛ وباناجة، ســـوزان، وأيوب، علاء (٢٠٠٩). *تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية*. وزارة التربية والتعليم.

الخوالدة، حمزة (٢٠٠٦). *تقييم منهاج الموهوبين في البرامج الخاصـة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمين والطلبة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

ســعيفان، هدى، والســرور، ناديا (٢٠١٩). تقييم المناهج وطرائق التدريس المســتخدمة في برامج الموهوبين ضــمن المدارس الأساسية الحكومية في إقليم الوسط. *المجلة التربوية الأردنية*، ٤ (٤)، ٥٥-٨٠.

سليمان، السر (أغسطس، ٢٠٠٦). البحث عن الموهوبين في العالم العربي اتجاهاته والصعوبات التي تواجهه. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة: *"رعاية الموهبة، تربية من أجل المستقبل"*، الفترة ما بين ٢٦-٣٠، جدة، الدراســات العلمية المحكمة، ٥-٢٩.

الشــرمان، وائل؛ وحمادنة، إياد (٢٠١٦). تقييم غرف مصــادر الموهوبين في الأردن حســب معايير 2010 NAGC Pre-K–Grade 12. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٣٥ (١٦٧)، ١١٣-١٤٣.

الشهري، عبد الرحمن سالم محمد (٢٠١٥). *تقويم برامج تربية الموهوبين في المنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة العالمية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

العرفج، عبد الحميد العرفج (٢٠٢١). واقع المهارات والمعارف في برامج صـفوف الموهوبين بمدارس الهيئة الملكية بينبع وجازان لدى عينة من الكوادر التعليمية في ضوء بعض المعايير العالمية. مجلة كلية التربية، ٢ (٨٥)، ٦٧٣ – ٧٠٤.

القاضـــي، عدنان (٢٠١٦). تقييم برامج الموهوبين في مملكة البحرين من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين وتحليل الســجلات اســتناداً إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين. *مجلة العلوم التربوية والنفســية*، ١٧ (٣)، ١٣-٤٤.

المحارمة، لينا (٢٠٠٩). *تقييم برامج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضـــوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين* [رســـالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

المنتشري، عبد الله (٢٠٠٧). متطلبات الجودة في برامج رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. *بحث مقدم إلى مؤتمر الجودة في التعليم العام*، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسي، الرياض، ٧٧٣ – ٧٩٢.

ودعاني، ماجد يحيى (٢٠٢٠). تحفيز الإبداع ودعم الموهوبين: اســتقصــاء تحليلي للممارســات التعليمية في المدارس العامة. *المجلة السعودية للتربية الخاصة، (١٣)*، ٥١-٧٨.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠). *تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين والمبدعين إنجازات وتطلعات*.

وزارة التربية والتعليم السعودية. (١٤٢٩). *ضوابط تكليف شاغلي الوظائف التعليمية وآلياته*.

Callahan, C. M. (2021). Making the Grade or Achieving the Goal. *Evaluating Learner and Program Outcomes in Gifted Education. In Methods and materials for teaching the gifted* (pp. 257-304).

Callahan, C. M., & Reis, S. M. (Eds.). (2004). *Program evaluation in gifted education. Corwin Press.*

Cavilla, D. (2019). Maximizing the potential of gifted learners through a developmental framework of effective curriculum. *Gifted Education International*, 35(2), 136-151

Dolph, K. A. (2009). *An Evaluation Study of the Curriculum and Instructional Approaches Employed in the Norfolk Public Schools Gifted Program*. The College of William and Mary.

George, D. (2013). *Gifted Education: Identification and Provision.* David Fulton Publishers.

Harwell-Braun, D. A. (2010). *Gifted Education and National Standards: A K-5 program evaluation.* Gardner-Webb University.

Harwell-Braun, D. A. (2010). *Gifted Education and National Standards: AK–5 program evaluation*. Gardner-Webb University.

Hill-Anderson, B. G. (2008). *AK–12 Gifted Program Evaluation and the Evaluator-District-University Gifted Program Evaluation Model*. Saint Louis University.

Johnsen, S. K., VanTassel-Baska, J. L., & Robinson, A. (2008). *Using the national gifted education standards for university teacher preparation programs*. Corwin Press.

Johnsen, S. K. (2012). *NAGC Pre-K-Grade 12 Gifted Education Programming Standards: A Guide to Planning and Implementing High-Quality Services*. Prufrock Press Inc. PO Box 8813, Waco, TX 76714.

Johnsen, S. K. (2011). A comparison of the Texas state plan for the education of gifted/talented students and the 2010 NAGC Pre-K–Grade 12 Gifted Programming Standards. *Tempo*, *31*(1), 10-20.

Jolly, J. L., & Robins, J. H. (2021). Australian Gifted and Talented Education: An Analysis of Government Policies. *Australian Journal of Teacher Education*, *46*(8).

Kaviti, L. (2018). *The New Curriculum of Education in Kenya: a Linguistic and Education Paradigm Shift*. University of Nairobi.

Mahlangu, V. (2022). Lecturers' perspectives on how physical spaces are used in higher education for Talent Development of Students. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 10(1), 73-84.

Maker, C., & Nielson, A. B. (1996). *Curriculum development and teaching strategies for gifted learners*. Austin.

Matthews, M. S., & Shaunessy, E. (2010). Putting standards into practice: Evaluating the utility of the NAGC Pre-K—Grade 12 Gifted Program Standards. *Gifted Child Quarterly*, *54*(3), 159-167.

NAGC- *National Association for Gifted Children* (November, 2010). NAGC Pre – K Grade 12 Gifted Programming Standards: A Blueprint for Quality Gifted Education Programs, Washington, D.C.: Author.

Routledge Corwith, S. (2019). Assessment, Acceleration, and Optimal Learning: *The Talent Search Model. Parenting for High Potential*, *8*(3), 16-19.

Royse, D., Thyer, B. A., & Padgett, D. K. (2015). *Program evaluation: An introduction to an evidence-based approach. Cengage Learning.*

Van Tassel - Baska, J. (2006). A content analysis of evaluation findings across 20 gifted programs: A clarion call for enhanced gifted program development. *Gifted Child Quarterly*, 50(3), 199-215.

VanTassel-Baska, J., & Hubbard, G. F. (2019). A review of the national gifted standards implementation in eight districts: An uneven picture of practice. *Gifted Child Today*, *42*(4), 215-228.

**المراجع العربية مترجمة للغة الإنجليزية:**

Ibrahim, H. and Al-Shuaili, S. (2022). Standards for gifted education and care programs in the United States of America and the possibility of benefiting from them in the Sultanate of Oman. *The Arab Journal of Disability and Gifted Sciences, 6* (19), 371-407.

Albany, Reem Khalif (2020). The Reality of Gifted Care Programs in the Primary Stage from the Point of View of Educational Supervisors and Teachers in the City of Riyadh. Journal of the College of Education, (185), 505-541.

Jarwan, F. (2013). *Gifted Detection Methods* (4). Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Al-Jughayman, A. and Maajini, O. (2013). Evaluating the gifted program in Saudi public schools of education in light of the quality standards of enrichment programs. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 14(1), 217-245.

Al-Jughayman, A., Majeeny, O., Al-Fahed, A., Abu Nader, F., Abu Auf, T.; Hussein, I., Banaja, S., Ayoub, A. (2009). *Evaluation of the gifted program in public education schools in the Kingdom of Saudi Arabia*. The Ministry of Education, Saudi Arabia.

Khawaldeh, H. (2006). *Evaluating the Curriculum of the Gifted in Special Programs in the Hashemite Kingdom of Jordan from the Point of View of Teachers and Students* [Unpublished Master's Thesis]. Amman Arab University.

Seifan, H., Al-Surour, N. (2019). Evaluation of curricula and teaching methods used in gifted programs within public primary schools in the central region. *The Jordanian Educational Journal*, 4 (4), 55-80.

Solomon, A. (August, 2006). *The search for talented people in the Arab world, its trends and the difficulties it faces. Paper presented to the Regional Scientific Conference for Giftedness*: "Caring for Talent, Education for the Future", from 26-30, Jeddah, Refereed Scientific Studies, 5-29.

Sharman, W., Hamadna, I. (2016). Evaluation of Gifted Resource Rooms in Jordan According to 2010 Standards NAGC Pre-K–Grade 12. *Journal of the College of Education, Al-Azhar University*, 35 (167), 113-143.

Al-Shehri, A. (2015*). Evaluation of gifted education programs in the northern region of the Kingdom of Saudi Arabia in light of international quality standards* [unpublished master's thesis]. University of Jordan.

Alarfaj, A. A. (2021). The Reality of Skills and Knowledge in the Gifted Programs of Royal Commission Schools in Yanbu and Jizan to Several Teaching Staff based on the Global Standards. *Journal of Education College, 2* (85), 673-704.

Judge, A. (2016). Evaluating gifted programs in the Kingdom of Bahrain from the point of view of students, teachers, and administrators, and analyzing records based on the criteria of the American National Association for Gifted Children. Journal of Educational and Psychological Sciences, 17(3), 13-44.

Almaharimah, L. (2009). *Evaluation of King Abdullah II Schools for Excellence programs in light of international standards for gifted education* [unpublished doctoral thesis]. Faculty of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University.

Al Montashari, A. (2007). Quality Requirements in Gifted Care Programs in the Kingdom of Saudi Arabia, Research Presented to the Conference on Quality in General Education, *Saudi Association for Educational and Psychological Sciences*, 773-792.

Wadani, M. Y. (2020). Promoting Talent and Gift: Analytical Examination for Educational practices in Public Schools. Saudi Journal of specialized Education, (13), 51-78.

Ministry of Education (2010). The Saudi Arabian Policies and Experience to Take Care of the Gifted and Talented: Achievements and Aspirations.

Ministry of Saudi Education (1429AH). Standards and Mechanisms Organizing Tasks of Teaching Staff.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

# Journal of Islamic University

## for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal